

مِيزَانُ الْإِفْتِ

فِي

صُنَاغِ شَعْرِ الْعَرَبِ

يشتمل على فنون الشعر الخمسة عشر

العروض	القوافي	لُزُومٌ مالا يلزم	التشريع	التفويف
التسميط	الإجازة	التشطير	التخميس	الموشح
الدوييت	الزجل	المواليّا	ألكازوكان	ألقوما

تأليف

السيد محمد الرهاشمي

مدير مدارس فؤاد الأول بالقاهرة

الطبعة الرابعة

حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه

المطبعة الرحمانية بطنطا
لصاحبها عبد الحميد بن شريف

مِيزَانُ الدِّهْنِ

فِي

صُنَاغِ شُعْرِ الْعَرَبِ

يشتمل على فنون الشعر الخمسة عشر

العروض	القوافي	لُزُومٌ مالا يلزم	التشريع	التفويف
التسنيط	الإجازة	التشطير	التخميس	الموشح
الدوبيت	الزجل	الموالي	الكان وكان	ألقوما

تأليف

إسعيد احمد الرهاشمي

مدير مدارس فؤاد الأول بالقاهرة

الطبعة الرابعة

حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه

الطبعة الخامسة
لصاحبها عبد الحميد بن يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم شارح الصدور بكل عروض من ضروب
نعمك البهور حمداً وافراً على آلائك التي لاتعدُّ ولا تحصى
وشكراً كاملاً على مواهبك التي لاتحصر ولا تستقصى ونسألك
اللهم السَّلامَةَ من التغيير بالخلزل والاحجاف ونستمنحك الفضل
المجرد من علة وزحاف ونصلي ونسلم على سيِّدنا محمد الرِّسول
الكامل وعلى آله بحدود العلوم ودوائر المعارف والفضائل وعلى
أصحابه الذين هم أوتاد الهدى والدين صلاةً وسلاماً عليه وعلى
جميع الأنبياء والمرسلين « وبعد » فهذا كتاب

﴿ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ﴾

أسأله تبارك وتعالى أن ينفضه بروح من عنده فينتفع به
القرءاء ويقبل عليه الخاص والعام من الكتّاب والشعراء وما ذلك
على الله بعزیز - عليه توكلت في جميع الأحوال وأخلصت له في كل

المؤلف

الأقوال والأعمال .

السيد احمد الراهسى

علم العروض

١ هو صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وما يعترضها من الزخافات والعلل

٢ وموضوعه الشعر العربي من حيث صحة وزنه وسقمه

٣ وواضعه على المشهور الخليل بن أحمد الفراهيدي^(١) في القرن

الثاني من الهجرة - وكان الشعراء قبله ينظمون القريض على طراز من سبقهم، أو استناداً إلى ملكتهم الخاصة .

وسبب وضعه ما أشار إليه بعضهم بقوله

علم الخليل رحمة الله عليه سببه ميل الوري لسيديوه
نخرج الامام يسمى للحرم يسأل رب البيت من فيض الكرم
فزاده علم العروض فانتشر بين الوري فأقبات له البشر

وقد حصر الخليل الشعر في ستة عشر مجراً بالاستقراء من كلام

العرب الذين خصهم الله به فكان ذلك سرّاً مكتوماً في طباعهم أطلع
الله الخليل عليه واختصه بالهام ذلك وإن لم يشعروا به ولا نووه كما أنّهم

(١) قيل ان الخليل اهتدى الى وضع هذا الفن بمعرفة علم الأنعام والايقاع لتقاربهما، وقيل انه مرّ يوماً بسوق الصفارين فسمع دققة مطارقهم

لم يشعروا بقواعد النحو والصرف وإنما ذلك مما فطرهم الله عليه
 ⑤ وسبب تسميته بالعروض لأن الخليل وضعه في المحل المسمى
 بهذا الاسم السكائن بين مكة والطائف ~~سكن~~

٤ وفائدته أمن المولد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض
 وأمنه على الشعر من الكسر ومن التغير الذي لا يجوز دخوله فيه
 وتمييزه الشعر من غيره كالسجع فيعرف أن القرآن ليس شعر
 والافتباس من القرآن والأحاديث جائزة إن لم يشتمل على سوء
 أدب وإلا فحرام — فالأول كقول بعضهم

أقول لمُقلتيه حين ناما وسحر النوم في الأجنان ساري
 تبارك من نوقاً كم بليل « ويعلم ما جرحتم بالنهار »
 والثاني كقول أبي نواس

خط في الأرداف سطر من بديع الشعر موزون
 « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون »
 وفي هذا العلم عدة دروس

على الطسوت فأداه ذلك الى تقطيع أبيات الشعر وفتح الله عليه بعلم
 العروض وكانت وفاة الخليل سنة ١٧٤هـ - ٧٩١ م وما يخبر أن أبا
 العتاهية نظم شعرا فقال له بعضهم : خرجت فيه عن العروض ، فقال :
 سبقت أنا العروض ، وكان أبو العتاهية معاصرا للخليل توفي بعده بقليل

الدرس الاول

في أركان علم العروض

أركان علم العروض أوزانه وتفاعيله وهي متحركات وسكنات متتابة على وضع معروف يوزن بها أي بحر من البحور الآتية .
وتتركب هذه الأوزان من ثلاثة أشياء أسباب وأوتاد وفواصل^(١) وهذه الثلاثة تتكوّن من^(٧) حروف التقطيع العشرة المجموعة في « لَمَعَتْ سَيُوفُنَا » ولا تتركب من غيرها أبداً

وهي تنقسم إلى سبب - ووتد - وفاصلة

١) فالسبب عبارة عن حرفين . فإن كانا متحركين فهو السبب الثقيل كقولك « لِمَ . بِكَ . لَكَ » وإن كان الاول متحركاً والثاني ساكناً فهو السبب الخفيف كقولك « هَبْ - لِي »

٢) والوتد عبارة عن ثلاثة أحرف متحركين فساكن وهو الوند

(١) قد أخذ أهل العروض أكثر هذه الأسماء عن الخيمة وأقسامها فالبيت هو بيت الشعراء أي الخيمة . والسبب هو الحبل الذي به تربط الخيمة والوند هو الخشبة بها تشد الأسباب ، والفاصلة الحاجز في الخيمة . وكذلك المصراع هو نصف البيت . وسمى الوند المجموع مجموعاً لاجتماع متحركين يليهما ساكن . وسمى الوند المفروق مفروقاً لاقتراق متحركيه بوقوع حرف ساكن بينهما

المجموع كقولك « نَعَمْ . غَزَا » أو متحركين يتوسطهما حرف ساكن كقولك « مَاتَ . نَصْرٌ » وهو الوند المفروق

⑩ والفاصلة ثلاثة أو أربعة متحركات يليها ساكن . فإن كان الساكن بعد ثلاثة متحركات فهي الفاصلة الصغرى كقولك « سَكَنُوا . مُدْنَا » وإن كان الساكن بعد أربعة متحركات فهي الكبرى كقولك « قَتَلَهُمْ مَلِكُنَا »

⑪ وتجتمع الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة « لم أرَ على ظهر جبلٍ سمكتن »

الدرس الثاني

(في التفاعيل العشرة)

⑫ التفاعيل التي تتولد من ائتلاف الأسباب مع الأوتاد والفواصل عشرة - فَعُولُنْ - مَفَاعِيلُنْ

١ فالجزء الأول - (فعولان) مركب من وند مجموع وهو (فعو) وسبب خفيف وهو (لن)

٢ والجزء الثاني - (مفاعيلن) مركب من وند مجموع وهو (معا) وسببين خفيفين هما (عيلن) .

مُفَاعَلَتُنْ - فاعٍ لِاتِنِ^(١) - فاعِلنْ - فاعِلَاتِنْ - مُسْتَفْعِلنْ
مُتَفَاعِلنْ

د والجزء الثالث - (مفاعلتن) مركب من وتند مجموع وهو (مفا)
وسبب ثقيل وهو (علّ) وسبب خفيف وهو (تُنْ)

ر والجزء الرابع - (فَاع لاتِن) مركب من وتند مفروق وهو (فاع)
وسببين خفيفين وهما (لا . تن) وهذه التفاعيل الأربعة هي الأصول
والسنة الباقية بمدّها فروع. وضابط الأصل مابدى بوتند مجموع أو مفروق
وضابط الفرع مابدى بسبب خفيف أو ثقيل، ولما كان الوند أقوى من
السبب لأنه إذا زوحف اتما يعتمد على الوند كان مابدى به أصلا

س والجزء الخامس - (فاعلن) مركب من سبب خفيف وهو (فا)
ووند مجموع وهو (علن)

س والجزء السادس - (فاعلاتن) مركب من سبب خفيف وهو (فا)
ووند مجموع وهو (علا) وسبب خفيف وهو (تن)

س والجزء السابع - (مستفعلن) مركب من سببين خفيفين وهما
(مس تف) ووند مجموع وهو (علن)

س والجزء الثامن - (متفاعلن) مركب من سبب ثقيل وهو (مُت)
وسبب خفيف وهو (فا) ووند مجموع وهو (علن)

(١) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أن أول هذا
الجزء وتند مفروق - والفرق بينه وبين الجزء السادس ذو الوند المجموع

مفعولات - مُستفَع لَنْ^(١)

مسائل يطلب أجوبتها

ما هو علم العروض؟ ... من واضعه؟ ... ما سبب تسميته
بالعروض؟ ... ما فائدة علم العروض؟ ... ما هي تفاعيل علم
العروض؟ ... من أي شيء تتركب التفاعيل؟ ... ما هي حروف
التقطيع وما الذي يتكوّن من حروف التقطيع؟ ... ما هو السبب
وإلى كم ينقسم؟ ... ما هو الوند وإلى كم ينقسم؟ ... ما هي
الفاصلة وإلى كم تنقسم؟ ... ما هي الجملة التي تجمع الأسباب
والأوتاد والفواصل؟ ... كم عدد التفاعيل التي تتركب من
الأسباب والأوتاد والفواصل؟ ... كم من تلك التفاعيل مبدوء بوند وكم
منها مبدوء بسبب؟ ... ما عدد التفاعيل الأصول وما عدد الفروع؟

والجزء التاسع - (مفعولات) مركب من سببين خفيفين وهما
(مذ. هو) ووند مفروق وهو (لات)
والجزء العاشر - (مستفع لَنْ) مركب من سبب خفيف وهو (مس)
ووند مفروق وهو (تفع) وسبب خفيف وهو (لَنْ)

(١) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أنها آخر الوند
المفروق - وللفرق بين هذا الجزء والجزء السابع ذو الوند المجموع

﴿ نظم الدرس الأول والثاني ﴾

أحرف تقطيع البعور عَشْرَة	في «لمت سيوفنا» منحصره
والسبب الخفيف حرفان سكن	ثانيهما كما تقول لم ولن
أما الثقيل فهو حرفان بلا	تسكين شيء منها نلت العلا
والوئد المجموع زاد حرفاً	مسكناً على الثقيل وصفاً
وإن يك الساكن جافي الوسط	فسمه المفروق واحذر الغلط
ومن هنا تألف الأجزاء	وعدها عشر بلا امتراء
أربعة منها أصول وهي ما	قد بدئت بوئد وعمما
وهي فعولن ومفاعيلن خذ	كذا مفاعلتن بفتح اللام ذي
وفاع لاتن صاحب المفروق في	بحر المضارع وستة تني
وهي الفروع وابتداؤها سبب	مستفعلن وسبق فاعلن وجب
وفاعلاتن متفاعلن يلي	كذا مفعولاتن فلتبيل
مستفعلن ذو الوئد المفروق في	بحر الخفيف ثم مُجْتَثَّ يني

الدرس الثالث

(في الزحاف والعلل التي تلحق التفاعيل)

يلحق هذه التفاعيل تغيير يسمونه بالزحاف والعلة

فالزحاف هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت
الشعري في الحشو وغيره . ولا يجب التزامه فيما يأتي بعده من
الآبيات بحيث أنه يقع في سبب دون آخر
والزحاف نوعان — مفرد — وهو الذي يدخل في سبب
واحد من الأجزاء

ومركب — وهو الذي يلحق بسبيين من الأجزاء

الدرس الرابع

(في الزحاف المفرد والمركب)

تغييرات الزحاف المفرد ثمانية

- ١ الإضمار . وهو تسكين الثاني المتحرك : مُتَفَاعِلُنْ - مُتَفَاعِلُنْ
 - ٢ الخَبْن . وهو حذف الثاني الساكن : فَاَعِلُنْ - فَعِلُنْ
 - ٣ الطِّي . وهو حذف الرابع الساكن : فَعِلُنْ - فَعُلْ
 - ٤ الوقص . وهو حذف الثاني المتحرك : مُتَفَاعِلُنْ - مُفَاعِلُنْ
 - ٥ المصّب . وهو تسكين الخامس المتحرك : مُفَاعِلُنْ - مُفَاعِلُنْ
- ينتقل إلى مفاعيلن
- ٦ القبض . وهو حذف الخامس الساكن : فَعَوَانْ - فَعُولْ

٧ الكف. وهو حذف السابع الساكن : مَفَاعِلَيْن - مَفَاعِيلُ

٨ العقل. وهو حذف الخامس المتحرك : مَفَاعِلَيْن - مَفَاعَلَيْن

ينقل إلى مَفَاعِلَيْن

(جدول الزحاف المفرد)

عدد	اسم	تعريف	مفاعيل تدخلها الانواع المقابلة لها	ما تصير اليه التفاعيل بعد دخول الزحاف فيها	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الاخبار	ساكن الثاني متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعيلن بتحريك التاء	مفاعيلن باسكان التاء	مستفعلن
٢	الخبين	حذف الثاني متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مستفعلن ٢ فاعلن ٣ مفعولات ٤ فاعلن	١ متفعلن ٢ فعلن ٣ مفعولات ٤ فعاتلن	١ فاعلن ٢ — ٣ مفعولات ٤ —
٣	الطى	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مستفعلن ٢ متفعلن ٣ مفعولات	١ مستفعلن ٢ متفعلن ٣ مفعولات	١ متفعلن ٢ متفعلن ٣ فاعلات
٤	الوقص	حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	متفعلن	مفاعيلن	— — —
٥	المصّب	ساكن خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعِلن بتحريك اللام	مفاعِلن بِسكون اللام	مفاعيلن
٦	القبض	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ فاعِلن ٢ مفاعيلن	١ فاعول ٢ مفاعِلن	— —
٧	العقل	حذف خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن
٨	الكف	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مستفعلن ٢ فاعِلن ٣ فاعِلن	١ مستفعلن ٢ فاعِلن ٣ فاعِلن	— — — — — — — — —

وتغييرات الزحاف المركب أربعة

- ١ الخَبَل . وهو مركب من الخين والطي في تفعيلة واحدة
كحذف سين وفاء مُسْتَفْعِلُنْ فيصير مُتَعَلِنُ
- ٢ الخَزَل . وهو مركب من الأضمار والطي كأسكان تاء
وحذف ألف مُتَفَاعِلُنْ فينقل إلى مُفْتَعِلُنْ
- ٣ الشَّكْل . وهو مركب من الخين والكف كحذف
الألف الأولى والنون من فاعلاتن فيصير فَعَالَتُ
- ٤ النَقْص . وهو مركب من المصّب والكف كتسكين

(تنبية) الخين يدخل عشرة أبحر: البسيط . الرجز . الرمل . المنسرح .
السريع . المديد . المقتضب . الخفيف . المجث . المتدارك - والعل^٥
يدخل خمسة: الرجز . البسيط . المقتضب . السريع . المنسرح - وانهض^٦
يدخل أربعة: الطويل . المزج . المتقارب . المضارع - والكف^٧ يدخل
سبعة: الرمل . المزج . المضارع . الخفيف . المديد . الطويل . المجث^٨
- والوقص^٩ والأضمار يدخلان الكامل . والعقل والمصّب يدخلان الوافر
والخبل يدخل أربعة: البسيط . الرجز . السريع . المنسرح - والخزل
يدخل الكامل - والشكل^{١٠} يدخل أربعة: المجث^{١١} . الرمل . المديد .
الخفيف - والنقص^{١٢} يدخل الوافر كما يعلم كل ذلك مما يأتي .

الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من مُفَاعَلَتُنْ
 فيصير مُفَاعَلْتُ — فينتقل إلى مفاعيلُ
 (جدول الزحاف المركب)

ما يقابلها من التفاعيل المستعملة	ما تقول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	التفاعيل التي يدخلها الزحاف للمركب المقابل لها	نوع التفاعيل	نوع التفاعيل	نوع التفاعيل	نوع التفاعيل
١ فعلتان	١ متعلن	١ مستعلن	ف	الحزن	٢	١
٢ فعلتان	٢ معلات	٢ مفعولات	ف	الطى	٣	
مفتعلن	مفتعلن	متفاعلتان	ف	الاضمار	١	٢
	باسكان التاء	بتحريك التاء	ف	الطى	٣	
—	١ فعلتان	١ فاعلتان	ف	الحزن	٢	٣
—	٢ متعلن	٢ مستعلن	ف	الكف	٨	
مفاعيل	مفاعلتان	مفاعلتان	ف	العصب	٥	٤
	باسكان اللام	بتحريك اللام	ف	الكف	٨	

الدرس الخامس

(في العلل وأقسامها)

العلة هي تغيير غير مختص بثواني الأسباب واقع في المروض
 والضرب لازماً لها دأى أنه إذا لحق بمروض أو ضرب في أول بيت

من قصيدة وجب استعماله في سائر أبياتها »

والعلل نوعان

أحدهما تسمى بالزيادة — والاخرى تسمى بالنقص

فأما التي هي بالزيادة فثلاث

١ الترفيل . وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع نحو

فاعلن فتقلب النون ألفاً وتزيد سبباً خفيفاً فيصير فاعلاتن

٢ التذييل . وهو زيادة حرف ساكن على الوند المجموع نحو

مُسْتَفْعِلِنٌ فيصير مُسْتَفْعِلَاتُنْ : فينقل الى مُسْتَفْعِلَاتُنْ

٣ التسبيغ . وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف نحو

فاعلاتن فيصير فاعلاتان

(جدول علل الزيادة)

عدد	أسماء	تعريفات	بعض التفاعيل التي تدخلها علل الزيادة	ما تؤثر اليه التفاعيل بمد دخول علل الزيادة
١	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	١ فاعلن ٢ متفاعلن	١ فاعلاتن ٢ متفاعلاتن
٢	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	١ متفاعلن ٢ مستفعلن ٣ فاعلن	١ متفاعلاتن ٢ مستفعلاتن ٣ فاعلاتن
٣	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	١ فاعلاتن	١ فاعلاتان

الدرس السادس

(في علل النقص)

وأما العلل التي تكون بالنقص فتسعة

١ الحذف . وهو إسقاط السبب الخفيف من « مفاعيلن »

فيصير « مفاعي » فينقل إلى - فمؤولن

٢ القَطْف . وهو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله في

نحو « مُفَاعِلَتُنْ » فيصير مُفَاعَلْ » فينقل إلى - فَعُولُنْ

٣ القَصْر . وهو إسقاط ثاني السبب الخفيف وإسكان أوله

في مَفَاعِيلُنْ - فيصير مَفَاعِيلْ

٤ القطع . وهو حذف آخر الوند المجموع ^(١) وإسكان ثانيه

في « فاعِلُنْ » فيصير « فاعِلْ » فينقل إلى - فَعْلُنْ

٥ التَّشْعِث . وهو حذف أول - أو ثاني الوند المجموع في

« فاعِلُنْ » فيصير « فألُنْ » أو « فاعِنْ » فينقل إلى - فَعْلُنْ

(١) القطع لا يكون في الاسباب وقد أحسن في التورية من قال

يا كمالاً شوقى إليه وافر وبسيط وجدى في هواه عزيز

عاملت أسباني لديك بقطعها والقطع في الاسباب ليس يجوز

٦ الحَذْذُ. وهو حذف الوند المجموع برُمْتَه في «مستفعلن»

فيصير «مستف» فينتقل الى - فعِلنْ

٧ الصَّلَمُ. وهو حذف الوند المفروق برُمْتَه من آخر الجزء

في «مفعولات» فيصير «مفعو» فينتقل الى - فعِلنْ

٨ الكَسْفُ. وهو حذف آخر الوند المفروق في «مفعولات»

فيصير «مفعولاً» فينتقل الى مفعولنْ

٩ الوقْفُ. وهو تسكين آخر الوند المفروق في «مفعولات»

فيصير - مفعولاتْ

وقد يجتمع الحذف والقطع معاً فيسمى ذلك بالبتر نحو

«فاعلاثن» فيصير «فاعل» فينتقل إلى - فعِلنْ

* تنبيهان *

الأول جميع الملل التي تجرى مجرى الزحاف وكذا المعاقبة والمراقبة

والمكافئة أضربت عن ذكرها صفحا في هذا الكتاب وذلك

أولاً لأنها تقع في شعر العرب إلا على النادر «والنادر لاحق له» كما قيل

وثانياً لأنها تبعث الخلط على المبتدئ مع استغنائها عنها ولأن ذلك

لا يطلبه إلا المنتهى وقد ذكرنا ذلك في المطولات فارجع إليها

الثاني تقطيع البيت هو عبارة عن تقسيم كلماته إلى أجزاء كل واحد منها

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ماهو الزحاف والى كم قسم ينقسم؟ ... - عرف كل نوع من أنواع الزحاف المفرد الثمانية - أذكر أنواع الزحاف المركب مع تعريف كل نوع - ماهي العلة والى كم تنقسم؟ ... - كم عدد علل الزيادة؟ ... - كم عدد علل النقص؟ ... - أذكر تعريف كل نوع من علل النقص والزيادة وكم عدد كل منهما

يكون مطابقا للتفعيلة المقابلة له في الميزان الشعرى حرفا بحرف وحركة بحركة وسكونا بسكون كما سترى حتى يعرف من أى الأبحر هو

وينبغي أن يراعى في التقطيع جملة أمور وهى

أولا كل مالا يلفظ به لا يعتبر بشيء عند الوزن والتقطيع كما لو كان مرسوما في الخط كالآلآلى أمام الوالو فى (قالوا) وكألف الوصل الى بين الميم واللام فى (بسم الله) وكالوا الى أمام (همرو) وكالوا الى بين الألف واللام فى (أولئك)

ثانيا كل مالا يلفظ به تجب مقابله بحرف من الميزان وان لم يرسم فى الخط كألف الرحمن الى بين الميم والنون وكالوا الى يلفظ بها بين الواو والذال فى داود وكالآلى الى يلفظ بها بين الهاء والذال فى اسم الإشارة (هذا)

(جدول علل النقص)

أسماء علل النقص	تعاريف	النقص المتأخر التي قد تدخلها التي قد تدخلها	يدخل فيها التي قد تدخلها	ما قبلها من المتأخر
١ الحذف	اسقاط سبب خفيف من آخر تفعيلة المروض أو الضرب	مفاعيلن	مفاعي	فعلون
٢ الحذف المصب	اسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة واسكان ما قبله	مفاعيلن بتحرك اللام	مفاعل يسكون اللام	فعلون
٣ القطع	حذف ساكن الوند المجموع ونسكين ما قبله	١ متفاعيلن ٢ قاعلن ٣ مستفعلن	١ متفاعل ٢ قاعل ٣ مستفعل	١ قاعلاتن ٢ فعلن ٣ مفعولن
٤ القصر	حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه	١ قاعلاتن ٢ فعلون	١ قاعلات ٢ فعل	— —
٥ القطع الحذف	حذف سبب خفيف مع اجراء القطع على الوند المجموع قبله	١ فعلون ٢ قاعلاتن	١ فع ٢ قاعل	لن فعلن
٦ الحذف	هو حذف وند بمجموع من آخر التفعيلة	متفاعيلن	متفا	فعلن
٧ الصلم	حذف وند مفروق من آخر تفعيلة المروض أو الضرب	مفعولات	مفعو	فعلن
٨ الوقف	اسكان اخر الوند المفروق من آخر تفعيلة المروض أو الضرب	مفعولات	مفعولات	— —
٩ الكف	حذف اخر الوند المفروق من آخر تفعيلة المروض أو الضرب	مفعولات	مفعولا	مفعولن

﴿ نظام الدرس الثالث والرابع والخامس والسادس ﴾

تغير الثاني من الأسباب من	غير التزام بالزاحف قدز كن
ثم الزحاف مفرد مزدوج	أقسام أول ثمان تخرج
مخفف فإن إن يكن قد حر كا	وقص وإلا فهو خبن أدركا
تسكينه الأضمار والطي أشهر	حذف رابع سكونه استقر
وحذف خامس بحرك وسم	عقلا وإلا فهو قبض قدر سم
والعصب تسكين له قد يئنا	والكف حذف سابع قدسكنا
أقسام ثاب أربع فالخيل	خبن مع الطي وأما الخزل
طي واضمار وحد الشكل	خبن مع الكف الغريب الشكل
عصب وكف نقصهم والميل	هي التي إن غرضت تستعمل
في كل بيت وهي قسمان أنت	زيادة نقص وأول ثبت

ثالثا أن يحسب الحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك كما يحسب الحرف المنون بحرفين أيضا أولهما متحرك وثانيهما ساكن وذلك كما في قولك محمد فانك تكتبها هكذا (محدث)

رابعا أن تقابل الحركة من الشعر بالحركة من الميزان بصرف النظر عن أن تكون فتحة مقابلة كسرة وأن يقابل السكون بالسكون

وبعده التَّسْبِيغُ والتَّذْيِيلُ	ثلاثة أوَّلها التَّرفِيْلُ
وما لها في التَّامِّ من طُرُوْ	وكلها تختصُّ بالمَجْزُوْ
وذلك بالترْقِيْلُ يُدعى ثم زِدْ	فَزِدْ خفيفا بعد مجموع الوند
وذا هو التَّسْبِيغُ ثم لَقْبُ	مَسْكُنًا على خفيف السببِ
إِزَالَةً والثَّانِي تسع قد ورد	الحاق ساكن بمجموع الوند
وهو مع المصْبِرِ ادْعُهُ بالقَطْفِ	حذف خفيف سَمَهُ بالحذف
إِسْكَانُك الحرفَ الَّذِي قَبْلُ وَقَعَ	والقَطْعُ حذف ساكن المجموع مع
كفى فَمَوْلَن فُعْ وأما القَصْرُ	والقَطْعُ هذا مع حذفٍ بترُ
مع سكون الأَوَّلِ المعروف	بِحذفك الثاني من الخفيف
وحذف مَفْرُوقٍ بِصَلَمٍ مُعْهِدا	وحذف بمجموعٍ يسمي جَدَّدا
وان حذفته فهذا الكَسْفُ	وَأَنْ تُسَكِّنَ سَابِغًا فَالْوَقْفُ



«الدرس السابع»

(في البيت وأقسامه)

١ البيت كلام تام يتألف من أجزاء وينتهي بقافية . ويُسمى البيت الواحد مفردا ويتيا . ويسمى البيتان نُتْفَةً . وتسمى الثلاثة الى الستة قطعة . وتسمى السبعة فصاعدا قصيدة وللمبيت مصرعان . الأول يسمى صدرًا . والثاني عَجْرًا كقول الشاعر

عليك بالنفس فاستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم انسان
صدر عجز

٢ العروض آخر جزء من الصدر « وهي مؤنثة »

٣ الضرب آخر جزء من العجز « وهو مذكر »

وماعدا العروض والضرب في البيت يسمى حشواً . قال الشاعر
مَنْ ذَا الَّذِي تَصِفُو لَهُ أَوْ قَائِهِ طُرّاً وَيَبْلُغُ كُلَّ مَا يَخْتَارُهُ
حشـ عروض حشـ و ضرب

٤ البيت التام ما استوفى كل أجزاءه كقول الشاعر

واذا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى : وكما علمت شئائلي وتكرهِي

وان استوفاهما بشقص كاللعل سُمِّيَ وافياً كقول الشاعر
يا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدِّينِيَّةَ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الْأَقْدَارِ
دارُ مَنِي مَا أَضْحَكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبَكَتْ غَدًا تَبًّا لَهَا مِنْ دَارِ
٥ المجزوء ما حذف جزءا عروضه وضربه^(١) كقول الشاعر

يا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدِّينِيَّةَ * إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى
دارُ مَنِي مَا أَضْحَكَتْ * فِي يَوْمِهَا أَبَكَتْ غَدًا

٦ المشطور ما حذف نصفه وبقى نصفه كقول الشاعر

* إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعِنَبَ *

٧ المنهوك ما حذف ثلثا شطريه وبقى الثلث الآخر كقوله

* يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ *

ولا يكون الا في البحر السداسي التفاعيل

٧ الْمُصَمَّتْ ما خالفت عروضه وضربه في الروي كقوله

(١) البيت اذا كان مركباً من ستة أجزاء فبالجزء يصير ذا أربعة أجزاء
فيسمى الجزء الثاني منها عروضاً والرابع ضرباً وبالشطري يصير ذا ثلاثة أجزاء
يسمى الجزء الثالث منها عروضاً وضرباً. فلا ينقسم الى قسمين وكذا بالتهك
يصير ذا جزءين ثانيهما عروض وضرب وسيوضح لك كل ذلك

أَلِنْ تَوَسَّعَتْ مِنْ خِرْقَاءِ مَنْزِلَةِ ماء الصَّبَاةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ

٩ الْمَصْرَعُ مَا غَيَّرَتْ عَرُوضُهُ لِلْإِلْحَاقِ بِضَرْبِهِ بَزِيَادَةِ كَقَوْلِهِ

قِفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٌ وَعِرْقَانٍ وَرَبْعٌ خَلَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَزْمَانٍ

أَنْتَ حَجَجَ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانٍ

أَوْ بِنَقْصِ كَقَوْلِهِ

أَجَارْتَنَا أَنْ الْخُطُوبُ تَنْوِبُ وَأَنْيَ مَقِيمٍ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

أَجَارْتَنَا إِنْأَ مَقِيمَانِ هَهُنَا وَكُلَّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

١٠ وَالْمَقْنَى كُلُّ عَرُوضٍ وَضَرْبٍ تَسَاوَا بِلا تَغْيِيرِ كَقَوْلِهِ

قِفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٌ وَمَنْزِلٌ بِسَقَطِ آلِ لَوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَالْخُومِلِ

١١ وَالْمُدْوَرُّ هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي اشْتَرَكَ شَطْرَاهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بِأَنْ

يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ وَبَعْضُهَا مِنَ الشَّطْرِ الثَّانِي

كَقَوْلِ الْمَعْرِيِّ

خَفَّفِ الْوَطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ آلٍ أَرْضٍ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ

وَالْمَعْتَبَرُ فِي وَزْنِ الشَّعْرِ وَمُقَابَلَتُهُ بِالْمِيزَانِ هُوَ الْفِعْلُ لَا الْخَطُّ

فَنَائِبَتْ مِنْ حُرُوفِ الْكَلِمَاتِ فِي التَّلَفُّظِ وَجِبَ اعْتِبَارُهُ فِي الْوِزْنِ وَمُقَابَلَتُهُ

بِمَا يَنْاسِبُهُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سَكُونٍ وَإِنْ لَمْ يَرْسَمْ فِي الْخَطِّ كَالْحَرْفِ

الْمَشْدُودِ فَإِنَّهُ يُعْتَبَرُ حَرْفَيْنِ أَوَّلُهَا سَاكِنٌ وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ . وَالْحَرْفُ الْمُنُونُ فَإِنَّهُ

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هو البيت وكم أقسامه ؟ .. - من كم بيت تتركب القصيدة
ما الفرق بين العروض والضرب والحشو ؟ .. - ما هو البيت التام
والوافي ؟ .. - ما الفرق بين البيت المجزوء والمشطور والمنهوك
والمُصنَّع والمُصرَّع والمُقنَّى والمدوَّر

يعتبر حرفين أيضا أولهما متحرك والثاني نون ساكنة مثال ذلك (محمد) فإنه
يعتبر هكذا (محمدن) والالف التي بعد الهاء في (هذا) والتي بعد اللام
في (لكن) فإنه ينطق بهما (هاذا) و (لاكن) .

وما سقط من حروف الكلمات في التلفظ لا يعتبر في الوزن وكأنه لم
يكن وإن رسم في الخط كألف ولام التعريف إذا كان ما بعدها حرف مشدد
نحو (انظمت الشعر) فإنه ينطق بها هكذا (انظمتش شعر)

أما إذا كان ما بعدها غير مشدد تسقط الألف فقط مثاله (طالعت
الكتاب) فإنه ينطق بها هكذا (طالعزل كتاب) والألف التي تزدخنا نحو
(كتبوا) والواو التي في (أولئك) والتي في (عمرو) وقس على ذلك كاسبق
وكيفية التقطيع هو أن تكتب البيت بحسب صورته اللفظية وتقارنه

بالميزان ثم تبديء من أول كل منهما فتقابل الحرف المتحرك من البيت بالمتحرك
من الميزان والساكن بالساكن وهلم جرا متحرك بمتحرك وساكن بساكن

* نظم الدرس السابع *

وأول الأجزاء أَدْعُهُ بِالصَّدْرِ وَخُذْ هُدَيْتَ اسْمَ خَتَامِ الشَّطْرِ
هو العروض إن بِصَدْرٍ كَانَا وَالضَّرْبُ إِن بِالْعَجْزِ اسْتَبَانَا
والحشو غير الضَّرب والعروض لِنَ هِدَاءِ بِشِمَةِ الْعَرُوضِ



أَتَمَّ مَا اسْتَكْمَلَ أَجْزَاءُ الدَّائِرَةِ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ فَالْتَقَطْ جَوَاهِرَهُ
وَالوَاقِي مَا النِّقْصُ إِلَيْهِ اتِّسَابَا وَسَمِّ بِالْمَجْزُوءِ مَا قَدْ ذَهَبَا
جُزْءًا عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ وَرِسْمُ مَا نَصَبَهُ أَذْهَبَتْ مَشْطُورًا رِسْمُ
وَلْتَدَعُ بِالْمَنْهُوكِ مَا تَرَاهُ وَحَذَفْ ثَلَاثِيهِ قَدْ اعْتَرَاهُ
وَمُضْمِتْ مَا فِي رَوْيٍ خَالَفَتْ عَرُوضُهُ الضَّرْبَ فَهَآكَ مَا ثَبِتْ
وَمَا عَرُوضُهُ لَضَرْبٍ تَتَّبِعُ فِي زَيْدٍ أَوْ فِي نَقْصٍ الْمَصْرَعُ
أَمَّا إِذَا سَاوَتْ فَذَا الْمُقْنَى فَدُونِكَ الْعِلْمُ تَقَرَّبْ زُلْفَى
وَسَمِّ مَا أَرَدْتَهُ مَصْرَعًا وَلَمْ يُوَافِقْ ضَرْبَهُ بِجَمًّا

كل جزء على حدته . . . وكما انتهيت من مقابلة جزء تفصل المقسم المقابل له
في البيت عما يليه وهكذا كما سبق الكلام على ذلك أيضا

«الدرس الثامن»

(في ضرورات الشعر)

ينبغي للشاعر أن يكون خبيراً بقواعد اللغة العربية من صرف ونحو وممان وبيان وبديع ولغة واشتقاق وتاريخ وعروض وقواف وإنشاء الخ - لأن النظم أربعة أنواع نظم خال من العيب والضرورة - ونظم فيه عيب فيضرب به عرض الحائط - ونظم فيه ضرورة قبيحة وهذا مبتذل - ونظم فيه ضرورة مقبولة يجوز للشاعر ارتكابها بدون مؤاخذة عليه وهي

١ صرف مالا ينصرف كقول الشاعر وقد صرف «أندلس»

في أرض أندلس تلتذنعها ولا يفارق فيها القلب سراً

أما منع المنصرف عن الصرف فهو غير مانوس كقول مقرئ

الوحش في زهريته فنع «جامع» من الصرف

والرّض جامعُ والأزاهرُ بسطه وقنادل الاترنج لاحت في الغد

٢ قصر الممدود ومدّ المقصور كقول أبي تمام في محمد بن خالد

فقصر «الفضاء» ومدّ «الهدى»

ورث الندى وحوي النّهي وبنى العلاء وجلّ الدّجى ورمي الفضاء بهداً

٣ إبدال همزة القطع وصلًا كقول الشاعر وقد وصل همزة « أم »
ومن يصنع المعروف مع غير أهله يُبلاق الذي لاقى مُجِير أمّ عاير
٤ وبالعكس (قطع همزة الوصل) كقول أبي العتاهية وقد

قطع همزة الأمر من « بنى » (ابن) وهى همزة وصل

أيها الباني لهدم الليالي ابن ماشئت ستلقى خرابا
٥ تخفيف الشدّد وقدّ كثر وقوعه فى القوافى المقيدة المحتومة
بحرف صحيح ساكن ولا يسوغ فى غيره كقول محمد ابن
البشير وخفف شدّة « نجف »

لى بستانٍ أُنِيقُ زاهرٌ غديقٌ تُرْبَتُهُ ليست نجف
ويلحق بهذا الباب تخفيف الهمزة كقول أمية بن أبى الصلت
وقد خفف همزة « البارى »

هو الله بارى الخلق واخلق كلهم إماما له طوعا جميعا وأعبدُ
٦ وتثقل الخفف كقول الشاعر وقد شدّد الميم فى « بَم »
أهانَ دَمَكِ فرغًا بمدّ عزّته ياعمر وبقيك إصرارًا على الحسد
٧ تسكين المتحرك وتحريك الساكن كقول المعرى وقد

أسكن الجيم فى « رجل »

وقد يُقال عِشار الرجل إن عثرت . ولا يقال عِثار الرجل إن عثرا
وهذا كثير في ضمير الغائب والغائبة كقول الشاعر وقد أسكن
الهاء في « هو »

فالدُّرُّ وهو أَجَلُ شَيْءٍ يُقْتَنَى ما حطَّ قِيَمَتَهُ هَوَانُ النَّائِصِ
وكقوله وقد حرك الهاء الساكنة في « الزَّهر »

تبقى صنائعهم في الأرض بدم والغيث إن سارا بقي بعده الزَّهرا
وكقول ابن الجوزي وقد حرك لام « حُلُم »

تبا لطالب دنيا لا بقاء لها كأنما هي في تصرفها مُحَامٌ
٨ تنوين العلم المنادى كقول الشاعر وقد نوَّن « مطر »

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرٌ سلام

٩ وقد أشبعوا الحركة حتى يتولَّد منها حرف مدٍّ كقول
أمرئ القيس وقد أشبع الكسرة بزيادة ياء في « انجلى »
ألا أيها اللَّيْلُ الطويلُ ألا انجلى بصبح وما الاصبحُ منك بأمل
وكقول الخوارزمي وقد أشبع فتحة « أقام » بالالف

فأنت إلا البدر إن قلَّ ضوءه أغبَّ وإن زاد الضياء أقاما
والإشباع كثير في الضمائر كقول الشاعر وقد أشبع الكاف

في «أخاك» فصيرها «أخاكا» وفي «له» فصيرها «لهو»
 أخاكا أخاكا إن من لا أخالهُو كساع إلى الهييجا بغير سلاح
 ١٠ ويجوز تحريك ميم الجمع كقول أبي أذينة وقد حرك الميم
 في «هم» . ومجذهم

ثم أهلة غسان ومجذهم عال فان حاولوا ملكا فلا عجباً
 ١١ وكذلك كسر آخر الكلمة إن كان ساكناً كقول عنتر
 وقد كسر ميم «أقدم»

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قبل الفوارس ويك عنتر أقدم^(١)

أستله يطلب أجوبتها

ما الذى يلزم للشاعر أن يعرفه قبل الدخول فى علم العروض
 ما هى الجوازات التى يجوز للشاعر استعمالها فى حالة الاضطرار
 بين فى الأشعار الآتية ما فيه ضرورة وما ليس فيه

(تنبيه) اعلم أن ما ورد فى بعض قصائد العرب من منع صرف المنصرف
 ومد المقصور وتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وفك الادغام وغير ذلك من
 المسوغات الغريبة قد أتت على سبيل الشذوذ . ولا يحق للشاعر أن يلتجئ
 إليها مهما دعت الأسباب (١) قبل الرئيس . ويك - قال الكسافى أصل
 ويك ويك - وقيل وى للتعجب أو للزجر ويكنى بها عن الويل

وما بُئى ألى إذا ما كنتِ جارتنا أن لا يُجاورنا إلّاكِ ديارُ
 ويومَ دخلتِ الخدرَ خدرَ عُنيزةٍ قالت لك الويلاتُ انك مُرَجِلٌ
 دامنٌ سعدكُ لورحتِ متيمًا . لولاكِ لم يكُ للصَّباةِ جانيحا
 والنفسُ راغبةٌ إذا رَغِبَتْها وإذا تُردُّ الى قليلٍ تقنعُ

﴿ الدرس العاشر ﴾

(فى البحور)

البحر هو الوزن الخاص الذى على مثاله يجرى الناظم . والبحور
 ستة عشر وضع الخليل أصول خمسة عشر منها . وزاد عليها الألف
 بحراً آخر سماه المتدارك فيقنذ تكون ستة عشر . وهى ثلاثة أقسام
 ثلاثة منها (الطويل . المديد : البسيط) تعرف بالمتزجة لاختلاط
 جزء خماسى (كفعلون أو فاعلن) مع جزء سباعى (كستفعلن أو
 متفاعلن) وأحد عشر تسمى سباعية وهى « الوافر . الكامل . الهزج
 الرجز . الرمل . السريع . المنسرح . الخفيف . المضارع . المقتضب . المجتث »
 وسبب تسميتها بالسباعية أنها مركبة من أجزاء سباعية فى أصل وضعها
 وبحران يعرفان بالخماسين وهما (المتقارب المتدارك) لاشتغالهما على
 أجزاء خماسية .

وجميع البحور لا تخرج موازينها عن التفاعيل المتقدمة

« الدرس الحادى عشر »

(البحر الاول الطويل)

أجزاء الطويل ثمانية :

فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ - فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ
وللطويل عروض واحدة مقبوضة «مَفَاعِلُنْ» لها ثلاثة أضراب

١ تام «مَفَاعِلُنْ»

٢ مقبوض «مَفَاعِلُنْ»

٣ محذوف «مَفَاعِي» فيُنْقَل الى «فَعُولُنْ»

مثال العروض المقبوضة «مَفَاعِلُنْ» مع الضرب الأول

«مَفَاعِلُنْ» قول الشاعر

غَنَى النَّفْسَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَةٍ فَانْزَادْ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغَنَى فَقَرَا

تقطيعه

غَنَى	نَفْسَ	مَا	يَكْفِيكَ	مِنْ	سَدِّ	خَلَةٍ	فَازْ	زَادْ	شَيْئًا	عَادَ	ذَاكَ	الْغَنَى	فَقَرَا
فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ

(فائدة) ان التنوين لا يقع مطلقا فى آخر البيت وانما تحسب الحركة

مشبهة فتقوم الضمة مقام الواو . والفتحة مقام الالف ، والكسرة مقام الياء

مثال العروض المقبوضة (مفاعِلن) مع الضرب الثاني (مفاعِلن)
 سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ
 تقطيعه

مُتْبَدِي	لَكَ	الْآيَامُ	مَا كُنْتُ	جَاهِلًا	وَيَأْتِي	كَ	بِالْأَخْبَارِ	مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ
فعلون	مفاعيلن	فعلون	مفاعِلن	فعلون	مفاعِلن	فعلون	مفاعِلن	فعلون

مثال العروض المقبوضة (مفاعِلن) مع الضرب الثالث (فعلون)
 وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يُؤْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ
 تقطيعه

وَلَا خَيْرَ	فِي مَنْ لَا يُؤْطِنُ	نَفْسَهُ	عَلَى نَائِبَاتِ	الدَّهْرِ	حِينَ تَنُوبُ
فعلون	مفاعيلن	فعلون	مفاعِلن	فعلون	فعلون

يجوز في حشو الطويل من التغيير القبض وهو حذف نون فعلون فيصير فعلون
 وخصوصا يستحسن هذا الحذف من فعلون التي قبل الضرب الثالث ويكره
 إثباتها ويلزم ذلك في القصيدة كلها — وكذا يجوز قبض مفاعيلن فتحذف
 ياؤه فيصير مفاعِلن وهو غير مأنوس — ويجوز كف مفاعيلن وهو حذف
 نونه لكنه قبيح — والله در بعض الشعراء حيث أشار إلى ذلك بقوله

كفنت عن الوصال طويل شوق إليك وأنت للروح الخليل
 وكفك للطويل فدتك نفسي قبيح ليس يرضاه الخليل

أسئلة على بحر الطويل يطلب أجوبتها

من أيّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه
 إذا جاء دأقوامٌ بمالٍ رأيتهم يجودون بالارواح منهم بلا بخل؟؟
 من أيّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه
 أعني كفاً عن فزادى فانه من البغي سعى اثنين في قتل واحد؟؟
 من أيّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه
 اذا المرء لم يدكس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل؟؟
 كم هي أجزاء الطويل وما هي؟؟ .. كم عروضاً وضرباً للطويل ..؟
 ما الذي يجوز في حشو الطويل من التغيير ..؟

﴿ تطبيق ﴾

(١) على العروض المقبوضة والضرب التام قول الشاعر
 ورؤضة وردحفت بالسوسن الغضّ نعلت بلون السام والذهب المحض^(١)
 رأيت بهابدر على الأرض ماشياً ولم أربدر أقط يمشي على الأرض
 الى مثله فلتصب أن كنت صايياً فقد كاد منه البعض يصبو الى البعض
 وكل ورد خديّه ورمّان صدره بمص على مصّ وعصّ على عصّ

(١) السوسن نبات طيب الرائحة. والنضّ النضر والطرى. والسام الفضة

وقل للذي أفنى الفؤاد بحبة على أنه يجزى المحبة بالبغض
 أبا منذر أفنيت فاستبق بمضنا حناتيك بض الشرا أهون من بعض
 (٢) وعلى العروض المقبوضة والضرب المائل لها قول الشاعر

وحاملة راحاً على راحة اليد موزدة تسقى بلون مُورّد
 من مائري الأبريق للكاس راکماً تُصلى له من غير طهرٍ وتَسجّد
 على ياسمين كاللجين وزجس كاقراط دُرّ في قضيب زبرجد
 بتلك وهذى فآله ليّلك كله وعنافسل لا تسأل الناس عن غد
 سُبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تُزود

(٣) وعلى العروض المقبوضة والضرب المحذوف قول الشاعر
 أيقنني دأى وأنت طيبي قريب وهل من لا يرى بقريب
 لن خنت عهدي انى غير خائن وأتى محبّ خان عهد حبيب
 وساحبة فضل الذبول كأنها فضيب من الریحان فوق كتيب
 اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي أظني وخذ من وصلها بنصيب
 وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه ولا كل مؤتٍ نصحه بليب

﴿ خلاصة بحر الطويل ﴾

علم مما تقدم أن الطويل يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعلهن) إلا
 للتصريح وهو جمل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن

﴿ الدرس الثاني عشر ﴾

(البحر الثاني المديد)

أجزاء المديد ستة وهي :

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتْنُ * فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتْنُ

وللمديد ثلاثة أعاريض وأربعة أضرب ^(١)

واحد وقافية واحدة في أول بيت فقط من القصيدة كقول أبي فراس
أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أماً للهوى نهي عليك ولا أمر
ويجب استعمال ضربها إما على وزن فاعيلين وإما على وزن فاعلن وإما
على وزن فعولن لكن إذا استعملت ضرباً من هذه الأضرب الثلاثة يجب
استعماله في جميع أبيات القصيدة

(١) يجوز في حشو المديد من التغيير الخبن في فاعلن وفاعلن بحسن
فيهما - وكذا يجوز الكف فعلات - ويشترط أن لا يلتقي الخبن والكف
معاً في الجزء الواحد

﴿ خلاصة بحر المديد ﴾

يجب استعمال عروض المديد إما على وزن فاعلاتن وإما على وزن فاعلن
وإما على وزن فعلن بكسر العين فإذا استعملت عروضه على وزن فاعلاتن
يجب استعمال ضربها على وزن فاعلاتن لا غير وإذا استعملت عروضه على

١ العروض الأولى صحيحة - فاعلاتن ولها ضرب مثلها - فاعلاتن

٢ العروض الثانية محذوفة - فاعِلن - عوض - فاعلا

ولها ثلاثة أضرب مقصور - فاعلان - ومحذوف مثلها

فاعِلن - وأبتر - فَعْلن

٣ العروض الثالثة محذوفة مخبونة - فَعْلن - ولها ضربان

الاول مثلها - فَعْلن - والثاني أبتر - فَعْلن

① مثال العروض الأولى - فاعلاتن - وضربها مثلها - فاعلاتن

إنما الدنيا بلاءٌ وكَدُّ واكِتَابٌ قديسوقٌ اكِتَابا

تقطيعه

اِنْعَمَدُنْ	يَا بَلَاءُ	وَنْ وَكَدَدُنْ	وَكِتَابُنْ	قَدِيسَوْ	قَكِتَابَا
فاعلاتن	فاعِلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعِلن	فاعلاتن

② مثال العروض الثانية - فاعِلن - وضربها الأول - فاعلان

لا يَغُرْنَ امرءاً عيشُهُ كلُّ عيشٍ صائرٌ لازٍ وال

وزن فاعِلن يجب استعمال ضربها إما على وزن فاعلان وإما على وزن فعِلن

بسكون العين وإما على وزن فاعِلن وإذا استعملت عروضه على وزن فعِلن

بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن فعِلن بكسر العين وإما على

وزن فعِلن بسكونها

تقطيعه

لَا يَغْرَرْنَ	تَمَرْنَ	عَيْشَهُوْ	كُلُّهُمِيشْنَ	صَارُّنْ	لُزْوَالْ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلان

مثال العروض الثانية - فاعلن - وضربها الثاني - فاعلن
إعلموا أنّي لكم حافظٌ شاهدٌ ما كنتُ أو غائباً

تقطيعه

اعلموا أنّ	اني لكم	حافظن	شاهدن	ما كنت	أو غائباً
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

مثال العروض الثانية - فاعلن - وضربها الثالث - فاعلن
إنما الذَّلْفَاءُ ياقوّةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ مُدْهَقَانِ

تقطيعه

أَنْتُمْ ذَذَلْ	فَاءِ يَآ	قُوَّة	أُخْرِجَتْ مِنْ	كَيْسِ دَهْ	قَانِي
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

مثال العروض الثالثة - فاعلن - وضربها - فاعلن
للغنى عقلٌ يعيشُ به حيثُ تهدي ساقه قدمه

تقطيعه

للغنى	عق	لن يبي	شبهي	حيث تهدي	ساقه	قدمه
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

مثال العروض الثالثة - فعلن - وضربها - فعلن
 رَبُّ نَارٍ بَتَّ أَرْمَقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالنَّارَا
 تقطيعه

رَبُّ	نَارٍ	بَتَّ	أَرْمَقُهَا	تَقْضَمُ	لَهْن	دِي	وَل	غَارَا
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلن	فعلن

﴿ أسئلة على بحر المديد يطلب أجوبتها ﴾

كم هي أجزاء المديد ؟ ... - كم عروضاً وضرباً للمديد ؟ ..
 ما وزن العروض الأولى من أعاريض المديد وكم ضرباً لها ؟ ..
 ما وزن العروض الثانية من أعاريض المديد وكم ضرباً لها ؟ ..
 ما وزن العروض الثالثة من أعاريض المديد وكم ضرباً لها ؟ ..
 ما الذي يجوز في المديد من التغير ؟ .. من أي عروض وضرب
 قول الشاعر مع تقطيعه

يا لقوى أننى هائم فى غزال لحظه قاتلى

﴿ تطبيق (١) على العروض الأولى الصحيحة والضرب المائل لها ﴾

يا كثيرَ الهجرِ لا تنسِ وصلى واشتغالى بك عن كلِّ شغلى
 يا هلالاً فوق رَجِيدِ غزال وقضيباً تحته دعص رمل

لَا سَلَتْ عَاذِلَتِي عَنْهُ نَفْسِي أَكْثَرِي فِي حَبَّةٍ أَوْ أَقْلَى
شَادَفَ يَزْهَى بِمُخَدِّ وَجِيدٍ مَأْسٍ فَاتِنٍ حُسْنٍ وَدَلَّ

(٢ — على العروض الثانية المحذوفة والضرب المقصور)

يَا وَمِيزُ الْبَرْقِ بَيْنَ الْغَمَامِ لَا عَلَيْهَا بَلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ
إِنْ فِي الْأَحْدَاجِ مَقْصُورَةٌ وَجْهًا يَهْتَكُ سِتْرَ الظَّلَامِ
تَحْسَبُ الْهَجْرَ خِلَالًا لَهَا وَتَرَى الْوَصْلَ عَلَيْهَا حَرَامَ
مَا تَأْسِيكَ لِدَارِ خَلْتِ وَلِشَعْبٍ شَتَّ بَعْدَ التَّيْمَامِ
إِنَّمَا ذَكَرْتُكَ مَا قَدْ مَضَى ضَلَّةً مِثْلَ حَدِيثِ الْمَنَامِ

(٣ — على الضرب المحذوف مع العروض الثانية)

عَاتِبٌ ظَلِمْتُ لَهُ عَاتِبًا رَبٌّ مَطْلُوبٌ غَدَا طَالِبًا
مَنْ يَتَّبِعُ عَنْ حُبٍّ مَعْشُوقَهُ لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبًا
فَالْهَوَى لِي قَدَرُهُ غَالِبٌ كَيْفَ أَعْصَى الْقَدْرَ الْغَالِبَا
سَاكِنُ الْقَصْرِ وَمَنْ حَلَمَ أَصْبَحَ الْقَلْبُ بِكُمْ ذَاهِبَا
إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا عَشْتُ أَوْ غَائِبَا

(٤ — على العروض الثانية مع الضرب الأثر)

أَيُّ ثُقَاحٍ وَرُثْمَانٍ يُجْتَنِي مِنْ خُوطِ رِيحَانٍ

أى ورد فوق خدّ بدّا مستنيراً بين سوسان
شادن يعبد فى روضة صيغ من درّ و مرجان
من رأى الزلفاء فى خلوة لم يرَ الحدّ على الزّانى
إنما الزلفاء يا قوّة أخرجت من كيس دهقان

(٥ - على العروض الثلاثة المحذوفة المخبونة مع الضرب المائل لها)

من حجب شفه سقمه وتلاشى لحمه ودّمه
كاتبٌ حتّ صحيفته وبكى من رحمة قلّمه
يرفع الشكوى الى قري تنجلي عن وجهه ظلمه
من لقرص الشمس جبهته وللمع البرق مبتسمه
خلّ عقلتى يا مسفّه إن عقلتى لست أتهمه
للفق عقلتى يعيش به حيث مهدى ساقه قدمه

(٦ - على العروض الثلاثة مع الضرب الأبر)

زادنى لومك إضرارا إن لى فى الحب أنصارا
طار قلبى من هوى رشأ لو دنا للقلب ما طارا
خذ بكفى لا أمت غرقا إن بحر الحب قد فارا

أَنْضَجْتُ نَارَ الْهَوَى كَبْدَى وَدَمْعَى تُطْفِئُ النَّارَ
رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْهَقَهَا تَقْضِمُ الْهِنْدَى وَالْغَارَا

﴿ الدرس الثالث عشر ﴾

(البحر الثالث البسيط)

أجزاء البسيط ثمانية وهى

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وله ثلاث أعاريض وستة أضرب

١ العروض الأولى مخبوة « فَعْلَلُنْ » ولها ضربان : مخبون مثلها

« فَعْلَلُنْ » ومقطوع « فَعْلَلُنْ » بشرط أن يدخله الرّدف

(أى حرف لين قبل رويّه)

٢ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ » ولها ثلاثة

أضرب : مذيّلٌ . مُسْتَفْعِلَانٌ - وصحيح مثل العروض

مُسْتَفْعِلُنْ . ومقطوع مفعولُنْ

٣ العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة ^(١) . مفعولنْ . ولها ضرب

(١) أى يجوز استعمال البسيط مجزوءاً بأن يصير أجزاؤه ستة وهى :

واحد مثلها مفعولن

مثال العروض الأولى « فَعِلُنْ » والضرب الأول « فَعِلُنْ »
لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرًا فِي مُخَاصَمَةٍ إِنْ الْبَعُوضَةُ تُذَمِّي مُقَلَّةَ الْأَسَدِ
تقطيعه

لَا تَحْقِرَنَّ	لَصْنِي	رَزَى	غَا	صَمَنَ	اَنْتَلِمُوْ	ضَنَنْدَ	مِي	مَقْتَلِلْ	أَسَدِي
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

مثال العروض الأولى « فَعِلُنْ » والضرب الثاني « فَعِلُنْ »
أَخِيرُ أَتَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوعِبْتَ مِنْ زَادٍ
تقطيعه

أَخِيرُ	أَبَى	قِي	وَانْ	طَالَ	زَمَا	بِهِ	وَشَرُّ	أَخْ	بِمَا	أَوْعِبْتَ	مِنْ	زَادِي
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

ويسمى مجزوء النسيط

﴿ ملخص بحر البسيط ﴾

يجوز استعماله غير مجزوء ويجوز استعماله مجزؤا فان استعمل غير مجزوء
يجب استعمال عروضه على وزن - فَعِلُنْ - بكسر العين إلا أنه صريح ويجب
استعمال ضربها إما على وزن - فَعِلُنْ - كعروضه وإما على وزن فعلن بسكون
العين وان استعمل مجزؤا يجب استعمال عروضه إما على وزن - مستفعلن

ومثال العروض الثانية « مستفعِلن » والضرب الأول « مستفعِلان »

إِنَّاذَ مِنَّا عَلَى مَاخَيْلَتٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعُمَرُ بْنُ تَمِيمٍ

تقطيعه

إِنَّا ذَمَمَ	نَاعَلَى	مَاخَيْلَتِ	سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ	دُنِ عَمْرُ	رَنَ مِنْ تَمِيمٍ
مستفعِلن	فاعلن	مستفعِلن	مستفعِلن	فاعلن	مستفعِلان

ومثال العروض الثانية « مستفعِلن » والضرب الثاني « مستفعِلن »

مَاذَا وَقَوْ . فِي عَلَى . رَبْعٍ خَلَا . مُخْلَوِّقٍ . دَارِسٍ . مُسْتَعْجِمٍ :

ومثال العروض الثانية « مستفعِلن » والضرب الثالث « مفعولن »

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا بِيْطُنَ الْوَادِي

تقطيعه

سِيرُوا مَعَنَ	إِنَّمَا	مِيعَادُكُمْ	يَوْمَ الثَّلَاثَا	بِيْطُنَ	نَ الْوَادِي
مستفعِلن	فاعلن	مستفعِلن	مستفعِلن	فاعلن	مفعولن

وإما على وزن — مفعولن — فإن استعملت عروضه على وزن — مستفعِلن —

يجب استعمال ضربها إما على وزن — مستفعِلن — كعروضه، وإما على وزن

مستفعِلان — وإما على وزن — مفعولن — وإن استعملت عروضه على وزن

مفعولن — يجب استعمال ضربها على وزن — مفعولن — أيضاً . وبحسن

استعمال هذه العروض واستعمال ضربها على وزن — مفعولن —

ومثال العروض الثالثة «مفعولن» والضرب المائل لها «مفعولن»
 ماهيَّجَ الشَّوقَ من أطلالٍ أضحت قِفَاراً كوخى الواحى
 تقطيعه

ماهيَّجَ ش	شَوْقَ مِنْ	أُضْحَتْ قِفَاراً	رَنْ كَوْنَهُ	ي لَوَاحِي
مستعملن	فاعلن	مفعولن	مستعملن	فاعلن
				مفعولن

«أسئلة على بحر البسيط يطلب أجوبتها»

كم هي أجزاء البسيط ؟ ... - كم عروضاً وضرباً للبسيط ؟ ...
 هل يدخل البسيط الجزء ؟ ... - كم عروضاً وضرباً للجزء البسيط ؟ ...
 ما وزن العروض الأولى من عروضى مجزوء البسيط وكم ضرباً لها ؟ ...
 ما وزن العروض الثانية من عروض مجزوء البسيط وكم ضرباً لها ؟ ...
 ما الذى يجوز فى البسيط من أنواع التغير ؟ ... - من أى عروض
 وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

مجدى أخير أرمجدى أو لا شرع والشمس رآد الضحى كالشمس فى الطفل

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حدباء خمول

(تنبيه) يجوز فى بحر البسيط من أنواع التغير الخين فى - مستعملن

و- فاعلن - ويجوز العلى فى - مستعملن - لكنه مقبول فى الشطر الأول فقط

(تطبيق)

على العروض المخبونة مع الضرب المخبون

بين الأهلة بدرٌ ماله فلك قلبى له سلمٌ والوجه مشتركٌ
إذا بدا انتهت عيني محاسنه وذلل قلبى لعينيه فينتك
ابتعت بالدين والدنيا مودته فخانى فعلى من يرجع الدرك
كفوا بني حارث الحافظ سيفكمو فكلها لفؤادى كله شرك
يا حار لا أرمين منكم بدهية لم يلقها سؤفة قبلى ولا ملك

(على العروض المخبونة مع الضرب المقطوع)

ياليلة ليس في ظلماتها نورٌ إلا وجوهاً تضاهيها الدنانير
حور سقتنى كأس الموت أعينها ماذا سقتنيه تلك الأعين الحور
إذا ابتسمن فدر الثغر منتظم وإن نطقن فدر اللفظ منشور
خل الصبا عنك واختم بالثنى عملاً فان خاتمة الأعمال تكفير
والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور

(على العروض المجزوءة مع الضرب المجزوء المذيل)

يا طالباً في الهوى ما لا ينال وسائلاً لم يعف ذل السؤال

وَأَتَّ لِيَالِي الصَّبَا مَحْمُودَةً لَوْ أَنَّهَا رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيَالِ
 أَعَقَبْتُهَا لِلَّتِي وَاصَلْتُهَا بِالْهَجْرِ لَمَّا رَأَيْتُ شَيْبَ الْقَذَالِ
 لَا تَلْتَمِسُ وَصَلَةً مِنْ تُخْلِفُ وَلَا تَكُنْ طَالِبًا مَا لَا يَنْالُ
 يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفْتُ أَسْمَاءَ مَا كَانَتْ تُنَمِّيكُ مِنْ حُسْنِ الْوِصَالِ
 (على العروض المجزوءة مع الضرب المقطوع المجرد من الطي)

يَا مَنْ دَمِي دُونَهُ مَسْفُوكٌ وَكُلُّ مُحَرٍّ لَهُ مَمْلُوكٌ
 كَأَنَّهُ فَضَّةٌ مَسْبُوكَةٌ أَذْهَبُ خَالِصٌ مَسْبُوكٌ
 مَا أَطِيبَ الْعَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ عَنْ عَاجِلِ كُلِّ مَتْرُوكٍ
 وَاخْتِيرَ مَسْدُودَةُ أَبْوَابِهِ وَلَا طَرِيقٌ لَهُ مَسْلُوكٌ

(على العروض المجزوءة المقطوعة مع الضرب المائل لها)

ويسمى بالبسيط المخلع

كَأَبَةُ الذَّلِّ فِي كِتَابِي وَنُخْوَةُ الْعِزِّ فِي جَوَابِي
 قَتَلْتُ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ
 خُلِقْتُ مِنْ بَهْجَةٍ وَطِيبٍ إِذْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ تَرَابٍ
 وَأَتَّ حَمِيًّا الشَّبَابَ عَنِّي فَلَمْ يَفِ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ

أصبحت والشيب قد علاني يدعو حيثما الى الخضاب

(ومن مغلغ البسط قول بعضهم)

قالوا تماطى الدخان قبح فقات لا ما به قباحه

يُصبر المرء في نشاط وفيه عون على الفصاحه

ولم يرد بالحرام نص والأصل في شأنه الإباحه

﴿ نظم دروس بحر الطويل والمديد والبسيط ﴾

وجملة البحور ستة عشر أولها الطويل حسبما استقر

وهو فعولن ومفاعيلن يرى أربع مرآت كما قد قرأ

عروضه واحدة قد قبضت أضربه ثلاثة قد عرّضت

صحيح مقبوض ومحدوف وما قرّره فهو اختيار من سما



ثم المديد فاعلاتن فاعلن أربعة وأجزاء فيه داخلن

له أعاريض ثلاث وثلاثة ستة أضرب نخذ بحملة

أولى الأعاريض صحيحة أت كضربها واحكم بمحذف ماتلت

أضربها ثلاثة مقصور وبعدده المحذوف والمبتور

ثلاثة مخبونة محذوفه وهى التى فى « الفتى » معروفه

وهى لها ضربان مثل أتر أمّا البسيط فهو ما سآذكر

أجزاء مستعملين وفاعلين أربعة وعدّه مماثل
 ما قبله - أولى الأعراض لها ضربان والخين وجوبا حلّها
 مثلٌ ومقطوعٌ وأما الثانية فإنها مجزوءة ووافيه
 أضربها ثلاثة فالأول نظيرها لكنه مذيّل
 ومثلها والثالث المقطوع ثلاثة وضربها مقطوع

الدرس الرابع عشر

(البحر الرابع الوافر)

أجزاء الوافر ستة وهي
 مُفاعَلَتْنِ مُفاعَلَتْنِ مُفاعَلَتْنِ * مُفاعَلَتْنِ مُفاعَلَتْنِ مُفاعَلَتْنِ
 وللوافر عروضان وثلاثة أضرب

العروض الأولى

مقطوفة « مُفاعَلَتْنِ » فيموز عنها « فعولن » وضربها مثلها « فعولن »
 العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتْنِ » ولها ضربان
 ضرب مثلها مجزوء « مُفاعَلَتْنِ » وضرب معصوب « مفاعيلن »
 مثال العروض الأولى « فعولن » مع ضربها « فعولن »

جراحاتُ السِّنَانِ لها التَّثَامُ ولا يَلْتَامُ ما جَرَحَ اللِّسَانُ
تقطيعه

جراحاتس	سنا نهل	تثا من	ولا يلتا	مما جرحل	لسانو
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن

مثال العروض الثانية المجزوءة « مُفاعَلَتْنِ » والضرب الأول
« مُفاعَلَتْنِ »

هي الدنيا اذا كَلَّمْتُ وتمَّ سُروُها خذَلْتُ
تقطيعه .

هيددنيا	اذا كلمت	وتم سرو	رها خذلت
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

مثال العروض الثانية المجزوءة . مفاعلتن . والضرب الثاني . مفاعيلن

أعَاتِبُها وأمرُها فتَغْضِبُنِي وتَعْصِيُنِي

تقطيعه

أعَاتِبُها	وأمرها	فتغضبني	وتعصيني
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعيلن

(١) يجوز في الوافر من التغير عصب - مفاعلتن - فتصير - مفاعيلن
والعصب يدخلها حتى في العروض المجزوءة بشرط أن تبقى صحيحة على الأقل
(٤)

﴿ أسئلة على بحر الوافر يطلب أجوبتها ﴾

كم هي أجزاء الوافر ؟ ... كم عروضاً وضرباً للوافر ؟ ... هل يدخل الوافر الجزء ؟ ... كم عروضاً وضرباً للجزء الوافر ؟ ... ما الذي يجوز في الوافر من التغيير ؟

من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه ؟

سَدَدَنَ مَنَافِذَ السَّمَاةِ عَنِّي خَافَةً أَنْ أَطِيرَ مَعَ النَّسِيمِ
وقول الآخر مع تقطيعه

أَعَاتَبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابُ
إِذَا ذَهَبَ الْعَتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ وَيَبْقَى الْوَدُّ مَا بَقِيَ الْعَتَابُ

(تطبيق)

(١) على العروض المقطوفة مع الضرب المقطوف المماثل لها

تَجَافَى النَّوْمَ بَعْدَكَ عَنْ جَفَوْنِي وَلَكِنْ لَيْسَ يَجْفُوهَا الدَّمْعُ
يُذَكِّرُنِي بِسَمِّكَ الْأَقْحَى وَيَحْكِي لِي تَوَرُّدَكَ الرَّيْعِ
يَطِيرُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقٍ فَوَادِي وَلَكِنْ لَيْسَ تَرَكَهُ الضَّلْوَعُ

مرة واحدة ثلاثاً يلبس . ويجوز استعمال - مفاعلاتن - على وزن - مفاعلاتن
وهو قبيح - ويجوز حذف نونها فتصير - مفاعيل - وهو قبيح

كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمَّا غَبَتْ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهَا عَلَى الدُّنْيَا طُلُوعٌ
فَالَى عَنْ تَذَكُّرِكَ امْتِنَاعٌ وَدُونَ لِقَائِكَ الْحِضْنُ الْمُنِيعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(٢- على المروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء الصحيح)

غَزَالٌ زَانَهُ الْحَوْرُ وَسَاعَدَ طَرْفَةُ الْقَدْرِ
يُرِيكَ إِذَا بَدَأَ وَجْهًا حَكَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ فَلَا جُنَّةَ وَلَا بَشْرُ
فَذَلِكَ الِهِمَمُ لَا طُلُلُ وَقَفْتُ عَلَيْهِ تَعْتَبِرُ
أَهَاجِكَ مَنْزِلَ أَقْوَى وَغَيْرَ آيَةٍ الْغَيْرُ

(٣- على المروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء المعصوب)

وَبَدْرٌ غَيْرُ مَمْحُوقٍ مِنْ الْعَقِيَانِ مَخْلُوقٍ
إِذَا اسْتَقِيتَ فَضْلَتُهُ مَزَجَتْ بُرَيْقَهُ رَيْقُ
فِيَا لَكَ عَاشِقًا يَسْقِي بَقِيَّةَ كَأْسٍ مَعْشُوقِ
بَكَيْتُ لِنَآيِهِ غَنِيٌّ وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيْقِ
لِمَنْزَلَةٍ بِهَا الْأَفْلَا لَكَ أَمْثَالُ الْمَهَارِقِ

﴿ نفاہ درس بحر الوافر ﴾

وهالك بحر الوافر البديع فكن لما أنلوه بالسميع
 ستأفعلن وذی اللام انصب له عروضان ثلاث أضرب
 أولاهما مقطوفة كضربها أخرهما مجزوءة فأعرف بها
 صحيحة وهي لها ضربان نظيرها واحكم بمصّب الثاني

﴿ الدرس الخامس عشر ﴾

(البحر الخامس الكامل)

أجزاء الكامل ستة وهي

مُتَفَاعِلِن مُتَفَاعِلِن مُتَفَاعِلِن * مُتَفَاعِلِن مُتَفَاعِلِن مُتَفَاعِلِن

﴿ ملخص بحر الوافر ﴾

علم مما تقدم أن الوافر يستعمل مجزوءا ويستعمل غير مجزوء فان استعمل
 غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن - فمولن - ويجب استعمال ضربها
 على وزن - فمولن - أيضاً . وان استعمل مجزوءا يجب استعمال عروضه
 على وزن مفاعلتن - ويجب استعمال ضربها إما على وزن - مفاعلتن - واما
 على وزن - مفاعلتن -

مثال العروض الأولى (متفاعِلن) والضرب الثاني (متفاعِلْ)
 أَمَعَ المَمَاتِ يَطِيبُ عَيْشَكَ يَا أَخِي هِيَهَاتَ لَيْسَ مَعَ المَمَاتِ يَطِيبُ
 تقطيعه

أَمَعَلِمَا	يَطِيبِي	شَكِيَا أَخِي	هِيَهَاتِلِي	سَمَعَلِمَا	يَطِيبِيوْ
مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُسْتَفْعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلْ

مثال العروض الأولى (متفاعِلن) مع الضرب الثالث (فَعَلْنْ)
 لَيْنَ الدِّيَارُ بِرَأْمَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دُرِيسَتْ وَغَيْرَ رَسْمِهَا الْقَطَرُ
 تقطيعه

لَمْنَدِيَا	رَبْرَأْمَتِي	نَفْعَاقِلِن	دُرِيسَتْ وَغَيْرَ	يَرَسْمِهَا	قَطَرُوْ
مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	فَعَلْنْ

مثال العروض الثانية (فَعَلْنْ) والضرب الاول (فَعَلْنْ)
 وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لَجَاهِلِهَا وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لَيْنُ عَقَلَا
 تقطيعه

وَحَلَاوَتِدْ	دُنْيَا لَجَا	هَلِهَا	وَمَرَارَتِدْ	دُنْيَا لَمْنْ	عَقَلَا
مُتَفَاعِلِن	مُسْتَفْعِلِن	فَعَلِن	مُتَفَاعِلِن	مُسْتَفْعِلِن	فَعَلِن

مثال العروض الثانية (فَعَلْنْ) والضرب الثاني (فَعَلْنْ)
 فَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا وَجِدَّتْهَا فَازَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْسَلُ

تقطيعه

فَكَرَّرْتُ	دُنِيَ	وَجَدْتُ	دَتَهَا	فَإِذَا جِئْتُ	عَجِدُهَا	يَبْلِي
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	فعلن

مثال العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة (متفاعِلن) والضرب

الاول (متفاعِلن)

وَإِذَا أَسَأْتُ كَمَا أَسَأْتُ فَأَيْنَ فَضْلُكَ وَالْمُرُوءَةُ

تقطيعه

وَإِذَا أَسَأْتُ	تَكَمَا أَسَأْتُ	تَفَايَنَفَضْتُ	لِكُلِّ مُرُوءَةٍ
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

مثال العروض الثالثة (متفاعِلن) والضرب الثاني (متفاعِلن)

أَلْظَلَمْتُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالْبَنَى مَصْرَعَهُ وَخِيمٌ

وتقطيعه

أَلْظَلَمْتُ	يَصْرَعُ	أَهْلَهُ	وَالْبَنَى	مَصْرَعَهُ	وَوَخِيمٌ
مستفعلن	متفاعِلن	متفاعِلن	مستفعلن	متفاعِلن	متفاعِلن

مثال العروض الثالثة (متفاعِلن) والضرب الثالث (متفاعِلن)

المماثل لها

وَإِذَا افْتَقَرْتُ فَلَا تَكُنْ مُتَجَشِّعًا وَتَحْمَلْ

تقطيعه

واذا افتقر	تفلاتنكن	متجشما	وتحملي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

مثال العروض الثالثة (متفاعلن) والضرب الرابع (فعلاتن)

واذا هموا ذكروا الإسا ءة أكثروا الحسنات

تقطيعه

واذا همو	ذكرولاسا	ءة أكثرل	حسناتي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن

﴿ أسئلة على بحر الكامل يطلب أجوبتها ﴾

- كم هي أجزاء الكامل؟ ... كم عروضاً وضرباً للكامل؟ ..
 ما وزن العروض الأولى من عروضي الكامل وكم ضرباً لها؟ ..
 ما وزن العروض الثانية من عروضي الكامل وكم ضرباً لها؟ ..
 هل يدخل الكامل الجزء؟ .. كم عروضاً وضرباً للجزء الكامل؟ ..
 ما الذي يجوز في الكامل من أنواع الزحاف؟ ..

﴿ ملخص الكامل ﴾

علم مما تقدم أن الكامل يجوز استعماله غير مجزوء ويجوز استعماله مجزوءاً

(تطبيق)

(١) على العروضة الصحيحة مع الضرب المائل لها

يا وجهٌ معتذرٌ ومقلّةٌ ظالمٌ كم من دمٍ ظالما سفكتَ بلادَهم
أوجدتَ وصليٌّ في الكتابِ محرّمٌ ووجدتَ قتلى فيه غيرَ محرّمٍ
كم جنّةٍ لك قد سكنتَ ظلّالها متفكّماً في لذّةٍ وتنعمٍ
وشربتَ من خمر العيُونِ لعلّلاً فاذا انتشيتُ أجود جود المزم
وإذا صحّوتُ فما أقصّر عن ندى وكما علمت شائلي وتكرّمي

فاذا استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضة إما على وزن - متفاعِلن - وإما على وزن - فعِلن - بكسر العين إلا للتصريح. فاذا استعملت عروضة على وزن - متفاعِلن - يجب استعمال ضربها إما على وزن - متفاعِلن - كعروضة وإما على وزن - متفاعلٌ - وإما على وزن - فعِلن - بسكون العين. وإذا استعملت عروضة على وزن - فعِلن - بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن - فعِلن - كعروضة وإما على وزن - فعِلن - بسكون العين. وإن استعمل مجزوءا يجب استعمال عروضة على وزن - متفاعِلن - إلا للتصريح ويجب استعمال ضربها إما على وزن - متفاعِلاتن - وإما على وزن - متفاعِلان - وإما على وزن - متفاعِلن - وإما على وزن - فعِلاتن - فكل لبحر الكامل تسعة ضروب لم يحصل عليها بحر آخر فلذا سمي كاملاً

(٢) على العروضة الصحيحة مع الضرب المقطوع الذي لا يدخله إلا الاضمار
 حال الزمان فبدل الآمالا وكسى المشيب مفارقا وقدّالا
 غنيت غواني الحى عنك وربما طلعت اليك أهلة وجمالا
 أضحي عليك حلالهن محرما ولقد يكون حرامهن حلالا
 إن الكواعب إن رأيتك طاويا وصل الشباب طوين عنك وصالا
 وإذا دعوتك همهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

(٣) على العروضة الصحيحة مع الضرب الأخذ المضمّر
 يوم الحب لطلوه شهر والشهر يحسب أنه دهر
 بأبى وأمى عادة في خدّها سحر وبين جفونها سحر
 الشمس تحسب أنها شمس الضحى والبدر يحسب أنها البدر
 فسل الهوى عنها يجيبك وإن نأت فسل القفار يجيبك القفر
 لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر
 (٤) على العروضة الحذاء مع الضرب الأخذ المضمّر

عنى كيف غررتما قلبي وأبختما لوعة الحب
 يا نظرة أزكت على كبدي نارا قضيت بحرّها نحني
 خلّو جوى قلبي أكابده حسنى مكابدة الهوى حسنى

عيني جئت من شؤم نظرتها ما لا دواء له على قلبي
جانبك من ينجي عليك وقد تغدّى الصّاح مبارك الجرب

(٥) على العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المائل لها

قل: مابدا لك وافعلِ واقطع حبالك أو صلِ
هذا الرّبيع خفيهِ وازل بأكرم منزلِ
وصلِ الذي هو واصلٌ فاذا كرهت فبدلِ
واذا نبا بك منزل أو مسكن فتحوّلِ
واذا افتقرت فلا تكن متجشّعا وتجمّلِ

(٦) على العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المذيل

يامقلة الرّشأ الغريـر وشقة القمر المنير
مارنقت عيناك لي بين الأكلّة والسّثور
إلا وضمت يدي على قلبي مخافة أن يطير
هبنى كبعض حمام مكّنة واستمع قول النذير
أُنبئ لا تظلم بمكّنة لا الصغير ولا الكبير

(٧) على العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المرقل

هتاك الحجاب عن الضمائر طرف به تبلى السرائر

يرنو فيمتحن القلو بَ كأنه في القلب ناظر
 ياساحراً ما كنتُ أعـرف قبله في الناس ساحر
 أقصيتني من بعد ما أدنيتني فالقلب طائر
 وغردتني وزعمت أنـك لاني في الصيف تامر

﴿ نظم درس بحر الكامل ﴾

أجزاء كامل البحور متفا عـلنـ وستـ عدّها قد عرّفا
 له ثلاثة أعاريض تُرى وأضربٌ تسعٌ بلا امتراً
 فأضرب الأولى التي قد سامت من علة ثلاثة قد علمت
 مثلٌ ومقطوعٌ أحذّ مضمراً ثانيةً حذاً تغد ماقراً روا
 واعرّف لهاضرين ميلاً يذكرُ ثانيهما هو الأحذّ المضمراً
 ثلاثة مجزوءةٌ صحيحةٌ أضربها كما رَووا أربعةً
 مرقّلٌ مذيلٌ مماثلٌ والرابع المقطوع تمّ الكامل

﴿ الدرس السادس عشر ﴾

(البحر السادس الهزج)

أجزاء الهزج أربعة وهي

مفاعيلن مفاعيلن • مفاعيلن مفاعيلن

وللهزج عروض واحدة (مفاعيلن) ولها ضربان ضرب
واحد مثلها - وضرب محذوف (فعولن)

مثال العروض (مفاعيلن) وضربها الأول (مفاعيلن)

هَزَجْنَا فِي أَغَانِيكُمْ وَشَاقَتْنَا مَعَانِيكُمْ

تقطيعه

هَزَجْنَا فِي	أَغَانِيكُمْ	وَشَاقَتْنَا	مَعَانِيكُمْ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

مثال العروض (مفاعيلن) وضربها الثاني (فعولن)

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضَّيِّقِ * م بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

تقطيعه

وَمَا ظَهَرِي	لِبَاغِي الضَّيِّقِ	مِبْظَهْرُ	ذَلُولِ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن

يدخل في حشو الهزج من الزحاف كف مفاعيلن (مفاعيل) وهو
مستحسن حتى في العروض - وقبض مفاعيلن وهو مقبول بشرط أن لا يتفق
الزحافان في الجزء الواحد

﴿ملخص الهزج﴾

يجب استعمال عروضه على وزن مفاعيلن إلا للتصريح ويجب استعمال
ضربها إما على وزن مفاعيلن وإما على وزن فعولن

* أسئلة على بحر الهزج يطلب أجوبتها *

كم هي أجزاء الهزج ؟ ... كم عروضاً وضرباً للهزج ؟ ...
ما الذى يجوز فى الهزج من أنواع الزحاف ؟ ...

(تطبيق)

(١) على المروضة الصحيحة مع الضرب المائل لها
أَيَّامَن لَامَ فِي الْحَبِّ وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي
مَلَامَ الصَّبِّ يَغْوِيهِ وَلَا أَغْوِي مِنَ الصَّبِّ
فَانِي مُتٌ فِي هَنْدٍ مَحِبًّا صَادِقَ الْحُبِّ
وَمَا يُنْفَى لَهَا شَبَهَ بِشَرْقٍ لَا وَلَا غَرْبَ
إِلَى هَنْدٍ صَبَا قَلْبِي وَهَنْدٌ مِثْلُهَا يَصْبِي

(٢) على المروضة الصحيحة والضرب المحذوف

مَتَى أَشْفَى غَلِيلِي بَنِيْلٍ مِنْ بَنِيْلٍ
غَزَالٌ لَيْسَ لِي مِنْهُ سَوَى الْحَزَنِ الطَوِيلِ
جَمِيلُ الْوَجْهِ أَخْلَانِي مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ
حَمَلْتُ الضَّيْمَ فِيهِ مِنْ حَسَوْدٍ أَوْ عَذُولِ
وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضَّيْمِ * بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

﴿ نظم درس بحر الهزج ﴾

منا مفاعيلن تفاعيلُ الهزج والجزء فيه واجبٌ كما انبجج
عروضه واحدةٌ على الأصح وضربه اثنان كما أيضاً رجح
صحيحةٌ ويقتفيا الأولُ وما يُرى عن حذف ثلث معدّل

﴿ الدرس السابع عشر ﴾

(البحر السابع الرجز)

أجزاء ستة وهي :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وللرجز عروضان مشهورتان وثلاثة أضرب

١ العروض الأولى صحيحة (مستفعِلُنْ) ولها ضربان : صحيح

مثلاً (مستفعِلُنْ) ومقطوع (مفعولُنْ) عوض (مستفعِلُنْ)

٢ العروض الثانية مجزوءة صحيحة (مستفعِلُنْ) ولها ضرب مثلاً

جوازا بحر الرجز كثيرة وهو أقرب الأبحر من الترفسوة لذلك

حمار الشعراء : فأجازوا في - مستفعِلُنْ - أولاً الخبث مفاعِلُنْ - في جشوه

وعروضه الثانية والعروضين الآخرين ثانياً الطي - مفعِلُنْ - في كل أجزاءه

ثالثاً الخبيل - فعلن - لكنه غير مستحسن .

مثال العروض الأولى (مستفعلن) والضرب الاول (مستفعلن)
أكرم به أصفرداقت صُفْرَتُهُ جَوَابُ آفاقِ تَرَامَتِ سَفْرَتُهُ
تقطيعه

أكرم بهي | أصفردا | قت صفرته جواب أ | فاقن | ترا | مت سفرته
مستفعلن | مفتعلن | مستفعلن مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن
مثال العروض الأولى (مستفعلن) والضرب الثاني (مفعولن)
لا خير في من كفَّ هَنَّا شَرَّهُ إن كان لا يُرجى ليوم الحاجة

والشعراء أجازوا تغيير قافية كل بيت من أبيات الرجز لكنه يعوض
عن ذلك بالتصريح أي المطابقة بين الشطرين فتكون العروض والضرب تارة
صحيحين - مستفعلن - وتارة مخبوين - مفاعيلن - وحيناً مطلقين - مفتعلن
وحيناً مخبولين - فعلن - وطواراً مقطوعين - مفعولن - بجواز خبن - مفعولن
فتصير - فعولن - وربما جمع الشطران بين الصحيح والمخبن أو العلى
كما ويجمعون بين المقطوع وخبنه - مفعولن وفعلولن -

وحكى للرجز عروضان أخريان . العروض الأولى مشطورة مركبة من
- مستفعلن - ثلاث مرات كقوله * ماهاج أحزانا وشجوا قد شجبا *
والعروض الأخرى منهوكة مركبة من - مستفعلن - مرتين كقوله
* ياليتي فيها جَدَع * .

تقطيعه

لاخير في	من كف عن	ناشر هو	إن كان لا	يرجى ليو	ملحاجه
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

مثال العروض الثانية المجزوءة (مستفعلن) وضربها المجزوء مثلها

حسبي بعلى إن نفع ما الذل إلا في الطمع

تقطيعه

حسبي بعل	مى إن نفع	مذلال	لا فططمع
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

«أسأله على بحر الرجز يطلب أجوبتها»

كم هي أجزاء الرجز ؟ ... - كم عروضاً وضرباً للرجز ؟ ...

هل يدخل الرجز الجزء ؟ ... - كم عروضاً وضرباً للمجزوء الرجز ؟ ...

هل يدخل الشطر والتهك في بحر الرجز ؟ ... - ما الذي يجوز في

بحر الرجز من أنواع الزحاف

(تطبيق)

(١) على العروض الصحيحة والضرب المائل لها

لم أدر هل جنني	سباني أم بشر	أم شمس	ظهرت أشرقت لي أم قر
أم ناظر	يهدي المنايا طرفه	حتى كأن	الموت منه في النظر

نُحْي قَتِيلًا ماله من قاتل إِلَّا سَهِامَ الطَّرْفِ رِيشتُ بِالْحَوَرِ
 مَا بِالرُّبْعِ الوَصْلُ أَضْحَى دَائِرًا حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرْتَنِي مِمَّا ذُرِّ
 دَارٌ لَسَلْنِي إِذْ سُلِّمَتِي جَارَةٌ قَفَرِي تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزَّبَرِ

(٢) عَلَى العَرُوضَةِ الصَّحِيحَةِ وَالضَّرْبِ الْمُقْطُوعِ «الْخَالِي مِنَ الطِّيِّ»

قَلْبٌ بِلَوَمَاتِ الهَوَى مَعْمُودٌ حَتَّى سَقَتْنِيهِ الظُّبَاءُ الْغَيْدُ
 مِنْ ذَايِدَاوَى الْقَلْبِ مِنْ دَاءِ الهَوَى إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى مَوْجُودُ
 أَمْ كَيْفَ أَسْلَوْا غَادَةً مَاحِبًّا إِلَّا قَضَاءَ مَالِهِ مَرْدُودُ
 أَجْسَمٌ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنْهَا جَاهِدٌ نَجْهَوْدُ

(٣) عَلَى العَرُوضَةِ الْمُجْزِوَةِ الصَّحِيحَةِ وَالضَّرْبِ الْمَائِلِ لَهَا

أَعْظِيته مَا سَأَلَا حَكَمْتَهُ لَوْ عَدَلَا
 وَهَبْتَهُ رُوحِي فَا أَدْرَى بِهِ مَا فَعَلَا
 أَسَلَّمْتَهُ فِي يَدِهِ نَعْمَهُ أَمْ قَتَلَا
 قَلْبِي بِهِ فِي شَنْلٍ لَأَمَلْتُ ذَاكَ الشَّغَلَا
 قَيْدَهُ الْحَبِّ كَمَا قَيْدَ رَاعٍ جَمَلَا

﴿ نَظْمُ دَرَسِ بَحْرِ الرِّجْزِ ﴾

وَالرِّجْزُ الْبَادِي لَنَا ثَنَاؤُهُ مُسْتَفْعَانُ سَتًّا تُرَى أَجْزَاؤُهُ

وإن ترَّم عروضة فأربعُ أمَّا الضُّروب فهي خمس تتبعُ
أولى أت سليمة من العلل ضروبها اثنان وفي الثاني دخل
قطعُ — وأمَّا أوَّلُ فمثلُ والخطبُ في هذا الصنيع سهلُ
ثانيةٌ مجزوءةٌ صحيحةٌ كضربها ثلاثةٌ مشطورةٌ
كضربها واحكم بنهك الرابعه وضربها فاصغ بأذن سامعه
والضرب والعروض لم يختلفا في كل مشطور ومنهوك وفا
وإنما اختلف بالاعتبار فقط كما في المذهب المختار

﴿ الدرس الثامن عشر ﴾

(البحر الثامن الرَّمْل)

أجزاؤه ستة وهي :

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ * فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

وله عروضان وستة أضرب

١ العروض الأولى محذوفة (فاعلن) لها ثلاثة أضرب : صحيح

(فاعلتن) ومقصور (فاعلان) ومحذوف (فاعلن)^(١)

(١) هذه العروض مع ضربها الثلاثة وكذلك العروض المجزوءة مع ضربها

المائل لها هو المشهور من هذا البحر

٢ العروض الثانية مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) ولها ثلاثة أضرب
 مسبغ (فاعلاتان) وصحيح (فاعلاتن) ومحدوف (فاعلن)
 مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الأول (فاعلاتن)
 إنما الدنيا غرورٌ كلها مثل لمع الآك في أرض القفار
 تقطيعه

انمندن	ياغرون	كلها	مثل لمعل	ألفى أر	ضل قفارى
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الثانى (فاعلاتن)
 تنال ذلك بتقطيع البيت السابق مع اسكان الراء فى « قفار »
 مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الثالث (فاعلن)
 لا نقل أصل وفصلى دائماً إنما أصل الفتى ما قد حصل
 تقطيعه

لا نقل أصل	لى وفصلى	دائبن	انما أصل	للقى ما	قد حصل
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

(تنبيه) يدخل فى حشو الرمل خبن - فاعلاتن - فتصير فاعلاتن وهو
 مستحسن - وربما دخل كل الاجزاء حتى فى العروض الأولى فتصير - فاعلن
 ويجوز الكف - فاعلات - ولكن لا يجوز الجمع بينهما على سبيل المعاقبة

مثال العروض الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الاول (فاعلاتان)

يا خليلي أربعا واسم* تخبروا ربعا بعسفان

تقطيعه

يا خليلي	يربعا وس	تخبرارب	عن بعسفان
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتان

مثال العروض الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الثاني

مثلا (فاعلاتن)

كلما أبصرت ربعا خاليا فاضت دموعي

تقطيعه

كلما أب	صرت ربعا	خالين فا	ضت دموعي
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

مثال العروض الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الثالث (فاعلتن)

قل من ينقاد للحة* قي ومن يصني له

تقطيعه

قل لمن ين	قاد للحق	قو من يص	غي لهو
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلتن

﴿ اسئلة على بحر الرمل يطلب أجوبتها ﴾

كم هي أجزاء الرمل ؟ ... - كم عروضاً وضرباً للرمل ؟ ...
هل يدخل بحر الرمل الجزء ؟ ... - كم عروضاً وضرباً للجزء الرمل ؟ ...
ما الذى يجوز فى بحر الرمل من التغيير

(تطبيق)

(١) على العروض المحذوفة والضرب الصحيح

أنا فى اللذات مخلوع المذار هائم فى حب ظني ذى احورار
صفرة فى حمرة فى خده جمعت روضة ورد وبهار
قادنى طرفى وقلبي للهوى كيف من قلبي ومن طرفى حذار
لو بغير الماء خلقى شرق كنت كالنصفان بالماء اعتصارى

﴿ ملخص بحر الرمل ﴾

الرمل يستعمل غير مجزوء ويستعمل مجزوء اذا استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن - فاعلن - إلا للتصريح ويجب استعمال ضربها إما على وزن - فاعلاتن - وإما على وزن - فاعلان - وإما على وزن - فاعلن كعروضه وإن استعمل مجزوءا يجب استعمال عروضه على وزن - فاعلاتن - إلا للتصريح ويجب استعمال ضربها إما على وزن - فاعلاتن - وإما على وزن - فاعلن -

(٢) على العروضة المحذوفة والضرب المقصور

يامدير الصدغ في الخد الأثيل	وعيل السحر بالطرف الكحيل
هل لمحزون كئيب قبلة	منك يشقى بردها حر الغليل
وقليل ذلك إلا أنه	ليس من مثلك عندي بالقليل
بأبي أحور غنى موهناً	بنفاو قصر الليل الطويل
يا بني الصيّداء ردّوا فرسى	إنما يفعل هذا بالذليل

(٣) على العروضة المحذوفة والضرب المائل لها

شادن يسحب أذيال الطرب	يتثنّى بين لهو ولعب
يجبين مفرغ من فضة	فوق خد مشرب لون الذهب
كتب الدمع بخدي عهده	للهموى والشوق على ما كتب
ما جلجل ما أراه ذاهباً	وسواد الرأس متى قد ذهب
قالت الخنساء لما جثها	شاب بعدي رأس هذا واشتهب

(٤) على العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المائل لها

يا هلالاً قد تجلّى	في ثياب من حرير
وأميراً بهواه	.. قاهراً كل أمير
مأخذك استعاراً	حمرّة الورد النضير

ورسوم الوصل قد ألبستها ثوبٌ دُور

مُقفِرات دَارسات مثل آيات الزُّبور

(٥) على العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المسبغ

يا هلالاً في تجنيه وقضيباً في تننيه

والذي لستُ أَسِيَّهـ ولكني أكتيه

شادنٌ ما تقدر العيـن تراه من تلاليه

كلِّما قابله شخصٌ رأى صورته فيه

لأنَّ حتى لو مشى الذرُّ عليه كاد يرميه

(٦) على العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المحذوف

مُدَّ بدا زاد الشَّجَنُ مَنْ به قلبي افتن

رُبَّ هجران طویل أودع القلبَ الحزنَ

قيل لما قد رأوه وهو في الدنيا الحسن

مالماً قرَّت به العيـنُ نـان من هذا ثمن

﴿ الدرس التاسع عشر ﴾

(البحر التاسع السريع)

أجزاؤه ستة وهي

مُسْتَفْعِلْنَ مُسْتَفْعِلْنَ مَفْعُولَاتُ * مُسْتَفْعِلْنَ مُسْتَفْعِلْنَ مَفْعُولَاتُ
وله عروضان مشهورتان وخمسة أضرب ^(١)

١ العروض الاولى مكسوفة مطوية (فاعِلِنْ) عوض (مَفْعُلَاً)
ولها ثلاثة أضرب : موقوف مطوى (فَعِلَانْ) عوض
(مَفْعَلَاتْ) ومكسوف مطوى مثل العروض (فاعِلِنْ)
وهذان الضربان هما المشهوران - وأصل (فَعِلِنْ) عوض (مَفْعُو)
٢ العروض الثانية مكسوفة مخبولة (فَعِلِنْ) عوض (مَعْلَاً)
ولها ضربان الأول كالعروض (فَعِلِنْ) والثاني أصل (فَعِلِنْ)
مثال العروض الأولى (فاعِلِنْ) والضرب الأول (فاعِلَانْ)
قد يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَقِّهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الْحَرِيصِ
تقطيعه

قد يدرك كل	مبطئ من	حفظه	والخير قد	يسبق جه	دلحريص
مستفعلن	مفتعلن	فاعِلِنْ	مستفعلن	مفتعلن	فاعِلَانْ

مثال العروض الأولى (فاعِلِنْ) والضرب الثاني (فاعِلِنْ)
من رُزِقَ الْعَقْلَ فَذُو نَعْمَةٍ آثَارَهَا وَاضِحَةٌ ظَاهِرَةٌ

(١) يجوز في حشو السريع خبن - مستفعلن - مفاعِلِنْ - وطيبها - مفتعلن

تقطيعه

من رزق	عقل فذو	نعمت	أثارها	واضح	ظاهره
--------	---------	------	--------	------	-------

مفتعلن	مفتعلن	فاعل	مستفعلن	مفتعلن	فاعل
--------	--------	------	---------	--------	------

مثال العروض الأولى (فاعل) والضرب الثالث (فعلن)

تَأْنٍ فِي الشَّيْءِ إِذَا رُمَتْهُ لَتُدْرِكُ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ

تقطيعه

تَأْنٍ	فَشْ	شَيْءٍ إِذَا	رَمَتْهُ	لَتُدْرِكُ	رُشْدَ	مِنَ الْغَيِّ
--------	------	--------------	----------	------------	--------	---------------

مفاعِلن	مفتعلن	فاعل	مفتعلن	مفتعلن	فعلن
---------	--------	------	--------	--------	------

مثال العروض الثانية (فعلن) والضرب الأول (فعلن)

سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ كَمْ مِنْ غَيٍّ عَيْشُهُ كَدْرٌ

(المخص السريع)

يجب استعمال عروضه إما على وزن - فاعِلن - وإما على وزن - فعلن -
 بكسر العين إلا للتصريح فإذا استعملت عروضه - فاعِلن - يجب استعمال
 ضربه إما على وزن - فاعِلان - وإما على وزن - فاعِلن - كعروضه وإما على
 وزن - فعلن - بسكون العين وإذا استعملت عروضه على وزن - فعلن - بكسر
 العين يجب استعمال ضربه إما على وزن - فعلن - بكسر العين كعروضه
 وإما على وزن - فعلن - بسكون العين

تقطيعه

سبحانم	لاشيء يع	دهو	كم من غنى	ين عيشهو	كدرو
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن

مثال العروض الثانية (فَعْلُنْ) والضرب الثاني (فَعْلُنْ)

من أصبحت دُنْيَاهُ غَايَتُهُ كيف ينالُ الغَايَةُ الْقُصْوَى

تقطيعه

من أصبحت	دنيا هنا	يتهو	كبقينا	للفايتل	قصوى
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مفتعلن	مستفعلن	فعلن

أسئلة على بحر السريع يطلب أجوبتها

كم هي أجزاء السريع ؟ ... كم عروضاً وضرباً للسريع ؟ ..

ما وزن العروض الأولى من عروضي السريع وكم ضرباً لها ؟ ..

ما وزن العروض الثانية من عروضي السريع وكم ضرباً لها ؟ ..

ما الذي يجوز في حشو السريع من التغيير ؟ ..

(تطبيق)

(١) على العروض المطوية المكسوفة والضرب المطوي الموقوف

بكيْتُ حتى لم أدعْ عِبْرَةً اذْهَلُوا الهودج فوق القلوص

بكاء يعقوب على يوسف حتى شفى غلته بالقميص
لا تأسف الدهر على ما مضى والى الذى مادونه من محيص
قد يُدرك المبطل من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص

(٢) على العروضة المطوية المكسوفة والضرب المائل لها

لله درّ الين ما يفعل يقتل من شاء ولا يقتل

باتوا بمن أهواه فى ليلة ردّ على آخرها الاول

يا طول ليل المبلى بالهوى وصبحه من ليله أطول

فالدرد قد ذكرنى رسمها ما كدت عن تذكاره أذهل

هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلوق مستعجم تحول

(٣) على العروضة المطوية المكسوفة والضرب الاصلم

قلبي رهين بين أضلاعى من بين إيناس وأطاع

من حيث تدعو دواعى الهوى أجابها لبّيك من داعي

من لسقيم ما له عائد وميت ليس له ناعى

لما رأت عاذلى ما رأت وكانت لها من اسمها واعى

قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلاً لقد أبلغت أسمى

(٤) على العروضة المخبونة المكسوفة والضرب المائل لها

شمس تجلت تحت ثوب ظلم سقيمة الطرف بغير سقم

ضافت على الارض مذصرمت جبلى فا كان مكان قدم
شمس وأقارن يطوف بها طوف النصارى حول بيت صنم
النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف ضم

﴿ الدرس العشرون ﴾

البحر العاشر المنسرح

أجزاءه ستة ومى

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتِ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتِ مُسْتَفْعِلُنْ

وله عروضان وثلاثة أضرب

١ العروض الأولى صحيحة (مستفعِلُنْ) ولها ضربان : مطوي

(مفتعلُنْ) ومقطوع (مستفعلُنْ)

٢ العروض الثانية مطوية (مفتعلُنْ) وضربها مطوي مثلها

مثال العروض الأولى (مستفعِلُنْ) والضرب (مفتعلُنْ)

إنَّ ابنَ زيدٍ لازال مستعملاً للخير يفتش في مصره العرفاً

تقطيعه

ان بن زيد	لازال	مستعملن	الخبر يفتش	في مصر	لعرفا
مستعملن	مفعولات	مستعملن	مستعملن	مفعولات	مفتعلن

مثال العروض الأولى (مستفعلن) والضرب الثاني المقطوع (مستفعل)

ماهيج الشوق من مطوقة قامت على بانة تغني

تقطيعه

ماهيج	شوق	من	مطوقة	قامت	على	بانة	تغني
مستفعلن	مفعلات	مستعلن	مستفعلن	مفعلات	مستفعلن	مفعلات	مستفعلن

مثال العروض الثانية (مفتعلن) وضربها المائل لها (مفتعلن)

لا تسأل المرأة عن خلائقة في وجهه شاهد من الخبير

تقطيعه

زاد بعضهم لبحر المنسرح عروضة ثالثة منهوكة مكسوفة وهي الضرب

كقوله * ويل أم سعد سعدا *

وعروضه رابعة منهوكة موقوفة وهي الضرب كقوله * صبرا بنى عبدالدار *

ويدخل في حشو هذا البحر من التغيير على - مفعولات - غالبا وأما خبئه

فقيبح وأما - مستفعلن - في غير العروض والضرب فيجوز خبئه أو طيه والخليل

فيه قبيح - والمشهور من هذا البحر العروض المطوية مع الضرب المطوى

(ماخص هذا البحر)

يجب استعمال عروض المنسرح إما على وزن - مستفعلن - وضربها

- مفتعلن - أو - مستفعل - وإما على وزن - مفتعلن - وضربها - مفتعلن

لا تسأل لمرء عن خلائقه	في وجهي شاهدن من ظهري
مستغفلن فاعلات مستغفلن	مستغفلن فاعلات مستغفلن

﴿ اسئلة على بحر المنسرح يطلب أجوبتها ﴾

كم هي أجزاء المنسرح؟ .. كم عروضاً وضرباً للمنسرح؟ ..
 هل يدخل هذا البحر النّك؟ .. ما الذي يجوز فيه من أنواع
 الزحاف؟ .. ما هو المشهور من بحر المنسرح؟ ..

(تطبيق)

(١) على العروض الصحيحة المطوية والضرب المائل لها

بيضاء مضومة مقرطة	ينقدّ عن نهدها قراطقها
كأنما بات ناعماً جزلاً	في جنة الخلد من يُعانقها
وأى شيء ألدّ من أمل	نالتة معشوفة وعاشقها
دغنى أمت في هوى مخدرة	تعلق نفسى بها علائقها
من لم يمت غبطة يمت هرما	الموت كأس والمرء زائقها

﴿ نظم دروس بحر الرمل والسريع والمنسرح ﴾

وفاعلاتن ستة أجزاء الرمل وحكمه ياصاح في القول الأجل
 له عروضان وست أضرب أولاهما للحذف ياهذا النسب

أضربها ثلاثة فسالمُ والثنان مقصورٌ ومثل خاتمُ
والجزء في ثانية قد وجبا. واحكم لهذى بثلاث أضربا
ومسبغ ومثلها وما انحذف ودونك السريع مشهور الشرف
مستفعلن ثنتين مفعولات مجموع ذا ثنتين تفعيلات
له أعاريض ترى أربعة وأضرب فأحرص عليها ستة
مطوية مكسوفة أولها أضربها ثلاثة تراها
ذو الطي والوقف ومثل أصلم وما تلت فحكمها سيعلم
كضربها مخبولة مكسوفة نالته مشطورة موقوفة
ومثلها ضرب لها يعتبرُ وكسفوا رابعة وشطروا
وضربها نظيرها والمتضع ماقلته ولندر بحر المنسرح
مستفعلن من قبل مفعولات مستفعلن كما روى الثقات
وكلّ ذا كره مرتين كما ترى الأجزاء نصب العين
عروضه ثلاثة كأضربة واحكم بطي ضرب أولى وانتبه
وهي صحيحة وطيبها حسن والنهك مع وقف بما تلتواقترن
وضربها والكسف مع نهك آتى نالته كضربها قد ثبتا

الدرس الحادى والعشرون

(البحر الحادى عشر الخفيف)

أجزاؤه ستة وهى

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
وله عروضان مشهورتان وثلاثة أضرب

١ العروض الأولى صحيحة (فاعلاتن) ولها ضربان : الأول
مثلها - ويجوز فيه التثنية فيصير (مفعولن) عوض (فاعلاتن)
والثانى محذوف (فاعِلُنْ)

٢ العروض الثانية محذوفة (فاعِلن) لها ضرب مثلها (فاعِلن)
ويحكى له عروض ثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان
الأول مثلها - والثانى مجزوء مخبون مقصور
مثال العروض الاولى (فاعِلَاتُنْ) وضربها (فاعِلَاتُنْ)

يدخل فى هذا البحر الخبى على - فاعلاتن - و - مستفعلن - ذوالونته
المفروق وهو مستحسن

ويكون دخوله فيها حتى على العروضين والضريين فيصيران
فاعِلَاتُنْ - و - مَفاعِلُنْ - ويدخل عليهما الكف قليلاً - فَاعِلَاتُ -
وَمُسْتَفْعِلُ - ولا يجوز وجود الخبى مع الكف بل يأتيان بالمعاقبة

كَمْ كَرِيمٍ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمًا وَلْتِمْ تَسْعَى إِلَيْهِ الْوُفُودُ
تقطيعه

كَمْ كَرِيمٍ | أَزْرَى بِهِ | الدَّهْرُ | يَوْمًا وَلْتِمْ | تَسْعَى | إِلَيْهِ | الْوُفُودُ
فاعلاتن | مستفعلن | فاعلاتن فاعلاتن | مستفعلن | فاعلاتن

مثال العروض الاولى (فاعلاتن) وضربها المشعش (مفعولن)

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
تقطيعه

لَيْسَ مَنْ مَاتَ | فَاسْتَرَحَ | بِمَيِّتٍ إِنَّمَا | الْمَيِّتُ | مَيِّتُ | الْأَحْيَاءِ
فاعلاتن | متفعلن | فاعلاتن فاعلاتن | متفعلن | مفعولن

مثال العروض الاولى (فاعلاتن) وضربها المحذوف (فاعلن)

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَا
تقطيعه

لَيْتَ شِعْرِي | هَلْ تَمَّ | هَلْ | آتَيْنَهُمْ أَمْ | يَحُولُنْ | مِنْ | دُونِ | ذَلِكَ | الرَّدَا
فاعلاتن | مستفعلن | فاعلاتن فاعلاتن | مستفعلن | فاعلن

مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلن)

لَيْتَ شِعْرِي مَا ذَاتِي فِي هَوَى قَادَكَ عَاجِلًا إِلَى رَمْسِهِ
تقطيعه

ليت شمري	ماذا ترى	في هون	قادكا	عاجلن	إلى	رسمي
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلن	فاعلاتن	مفاعلن	فاعلن	

﴿أسئلة على بحر الخفيف يطلب اجوبتها﴾

كم هي أجزاء الخفيف ؟ ... - كم عروضاً وضرباً للخفيف ؟ ...
 ما وزن العروض الأولى من عروض الخفيف - وكم ضرباً لها ؟ ...
 هل يدخل الجزء في بحر الخفيف ؟ ... - كم عروضاً وضرباً للجزء
 الخفيف ؟ ... - ما الذي يجوز في بحر الخفيف من التغيير ؟ ...

ومثال العروضة الثالثة المجزوءة الصحيحة التي لها ضرب مثلها

ليت شمري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا

ومثال التي لها ضرب مجزوء مخبون مقصور

كل خطب أن لم تكو نوا غضبتن يسير

(ملخص بحر الخفيف)

يجوز استعمال الخفيف مجزوءاً ويجوز استعماله غير مجزوء فإن استعمل
 غير مجزوء يجب استعمال عروضة إما على وزن - فاعلاتن - وإما على
 وزن - فاعلن - إلا للتصريح فإن استعملت عروضة على وزن - فاعلاتن -
 يجب استعمال ضربها .

(تطبيق)

(١) على العروضة الصحيحة والضرب المائل لها

أنت دأى وفى يدك دوائى ياشغائى من الجوى وبلائى
 لأنّ قلبى يحبّ من لا أسمى فى عناه أعظم به من عناه
 أيها الأتّمون ماذا عليكم أن تميشوا وأن أموت بدائى
 ليس من مات فاستراح بميتٍ انما الميت ميت الأحياء

(٢) على العروضة المحذوفة الجائز فيها الخبن والضرب المائل لها

ليت من شفى هو ادراى زفرات الهوى على كبدى
 غادة نازح محلّتها وكلّتنى بلوعة الكمد
 ربّ خرق من دونها قدق ما به غير الجنّ من أحد

(٣) على العروضة المجزوءة والضرب المائل لها

ما لِلْيَلَى تَبَدَّلَتْ بعدنا ودّ غيرنا

لما على وزن - فاعلان - كوزن عروضه «ويجوز كونه على وزن - مفعولن»
 ولما على وزن - فاعلن - وأن استعملت عروضه على وزن - فاعلن -
 يجب استعمال ضربها على وزن - فاعلن - لا غير . وأن استعمل مجزوءا
 يجب استعمال عروضه على وزن - مستفعلن - إلا للتصريح - ويجب استعمال
 ضربها إما على وزن - مستفعلن - كمروضه - ولما على وزن - فاعلن -

أرهقتنا ملامة بعد إيضاح عذرنا
فسلوننا عن ذكرها ونسأت عن ذكرنا
لم نقل إذ نحرمت واستهلت بهجرنا
ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا

(٤) على المروضة المجزوءة والضرب المجزوء المخبون المقصور

أشرق لي بدورٌ في ظلام تنيرُ
طار قلبي بحبا من لقلب يطير
يابدوراً أنا بها الدهر عان أسير
إن رضيتُم بأن أمو ت فوق حقيز
كل خطب إن لم تكو نوا غضبتُم يسير

﴿ الدرس الثاني والعشرون ﴾

(البحر الثاني عشر المضارع)

أجزاءه أربعة وهي

مفاعيلن فاع لاتن * مفاعيلن فاع لاتن

والمضارع عروض واحدة صحيحة (فاع لاتن) « ذو الوند

المفروق » ولها ضرب واحد مثلها

مثال هذا البحر

وقفنا على الرجال فلم نلقَ مثل زيدٍ

تقطيعه

وقفنا على	الرجال	فلم نلقَ	مثل زيدٍ
مفاعيل	فاعلات	مفاعيل	فاعلاتن .

﴿ أسئلة على بحر المضارع يطلب أجوبتها ﴾

كم هي أجزاء المضارع ؟ .. - كم عروضاً وضرباً للمضارع ؟ ..

ما الذي يجوز من أنواع الزحاف في بحر المضارع ؟ ..

(تطبيق)

(١) على عروض المضارع وضربه

أرى للصبا وداعاً وما يذكر اجتماعاً

كان لم يكن جديراً يحفظ الذي أضاء

(تنبيه) الذي يدخل من الزحافات في هذا البحر

أولاً أن لا يأتي - مفاعلين - في شطريه إلا مقبوضاً - مفاعلين - أو

مكفوفاً - مفاعيل - بشرط أن يتعاقب الزحافان

ثانياً أنه يجوز الكف في العروض فتصير - فاعلات

ولم يصبنا سروراً ولم يلها سما
فجدد وصال صب متى تمصه أطاعا
وإن تدن منه شبراً يقرّبك منه باعا

الدرس الثالث والعشرون

(البحر الثالث عشر المقتضب)

أجزاءه أربعة وهي

مفعولاتٌ مُستفَعِلين * مفعولاتٌ مُستفَعِلين
وللمقتضب عروض واحدة مطوية (مُفتَعِلين) عوض
(مُستفَعِلين) لها ضرب واحد مثلها (مُفتَعِلين)

مثال هذا البحر

(ملخص بحر المضارع)

يجب استعمال عروض المضارع على وزن - قاع لاتن - لاغير
ويجب استعمال ضربها على وزن - قاعلات - أيضاً فقط
يدخل في بحر المقتضب من الزحاف خبن أو طى - مفعولات - على
سبيل البدل فيصير بالخبين - مفاعيل - عوض - فعولات وبالطى
قاعلات عوض - مفعلات - ودخولها في العروض والضرب واجب

هل لديك من فرج من سهام غيبتهم

نقطيعه

هل لديك	من فرجن	من سهام	غيبتهم
فاعلات	مفتعلن	فاعلات	مفتعلن

﴿ أسئلة على بحر المقتضب يطلب أجوبتها ﴾

كم هي أجزاء المقتضب ؟ - كم عروضاً وضرباً للمقتضب ؟ ..

ما الذي يجوز في بحر المقتضب من التغيير ؟ .

(تطبيق)

على هذا البحر

يا مليحة الدّج هل لديك من فرج
 أم تراك قاتلى بالدّلال والفنج
 من لحسن وجهك من سوء فعلك السّج
 عاذلى حسبكما قد غرفت فى لجج
 هل على ويحكما إن عشقت من حرج

(نظم بحر الخفيف والمضارع والمقتضب)

والخفيف فاعلاتن تذكر مستفع لن وفاعلاتن كرّوا

ثنتين وهو ذو أعاريض تُعدّ	ثلاثة وضربها خمسا ورَدَ
عروضه الأولى خلت من علل	ومثل ذا عرفه لضرب أوّل
وفيه تشعيث جوازاً داخلُ	بحذف عين فاعلاتن يا قُلْ
واعرف لثان حذفه كالثانيه	وضربها فاسمع بأذن واعيه
والجزء مع سلامة قد دخلا	ثالثة كذا وضرباً أوّلا
والخبين مع قصر أتى في الثاني	وذا المضارع الرفيع الثاني
ننّ مفاعيلن ووسط فاع لا	تن ثم ننّ كلّ ذا واستعملنا
ذا البحر مجزواً وما تلاه	وما تلاها فلا تنسأه
عروضه صحّت وضربها تبع	وقد وفي مقتضب فليستمع
الأجزاء مفعولات دون مين	مستفعلن مستفعلن ثنتين
وما له إلا عروض واحده	مطوية كالضرب فادر الفائدة

﴿ الدرس الرابع والعشرون ﴾

(البحر الرابع عشر المبحث)

أجزاء أربعة وهي

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُنْ

وله عروض واحدة صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها

(فاعلاتن) ويجوز فيه التشعيت فيصير (مفعولن)

مثال هذا البحر

طوبى لعبدٍ تقيٍّ لم يألُ في الخير جهداً

تقطيعه

طوبى	لعبدن	تقيين
لم يأل	ف	الخير جهدن
مستفعلن	فاعلاتن	

مثال الضرب المشعّث

لم لا يعي ما أقول ذا السيد المأمول

تقطيعه

لم لا يعي	ما أقولو
ذ	السيد المأمولى
مستفعلن	فاعلاتن

«أسأله على بحر المجتث يطلب أجوبتها»

كم هي أجزاء المجتث ؟ .. - كم عروضاً وضرباً للمجتث ؟ ..

ما الذى يجوز فى بحر المجتث من التفسير ؟ ..

ويدخل فى هذا البحر من التفسير الخليل فى أجزاءه كلها باستحسان

وكذا الشكل ويجوز الجمع بين الخليل والشكل مما

(تطبيق)

على بحر المجتث

وشادن ذى دلال مصب بالجمال
 يضمن أن يحتويه معى ظلام الليالى
 أو يلتقى فى منامى خياله مع خيالى
 غصن نما فوق دعص يحتال كل اختيال
 البطن منها خييص والوجه مثل الهلال

﴿ نظم بحر المجتث ﴾

مُجْتَثُهُمْ مستفعلن وفاعلا تن فاعلاتن مرتين يافلا
 وصحت العروض والضرب كل وفيه فى الأصح تشعيت دخل

﴿ الدرس الخامس والعشرون ﴾

(البحر الخامس عشر المتقارب)

أجزاؤه ثمانية وهى

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
 وللمتقارب عروضان الأولى صحيحة (فَعُولُنْ) لها أربعة
 أضرب - صحيح مثلها (فَعُولُنْ) ومقصود (فَعُولُنْ) ومحذوف (فَعْلُنْ)

عوض (فَعُوْ) وأَبْتَر (فُعْ)

الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان : الأول مثلها

والثاني مجزوء أَبْتَر

مثال العروض الأولى (فَعُوْلُنْ) وضربها الأول (فَعُوْلُنْ)
وَكُنَّا نُعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ فَهَانَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

تقطيعه

وَكُنَّا	نُعِدُّكَ	لِلنَّائِبَاتِ	فَهَانَحْنُ	نَطْلُبُ	مِنْكَ	الْأَمَانَا
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

مثال العروض الأولى (فَعُوْلُنْ) مع الضرب الثاني (فَعُوْلُنْ)
تَنَافَسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حُطَامٍ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبِيدُ

تقطيعه

تَنَافَسُ	فِي جَمْعِ	مَالٍ	حُطَامٍ	وَكُلُّنْ	يَزُولُ	وَكُلُّنْ	يَبِيدُ
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ

مثال العروض الأولى (فَعُوْلُنْ) مع الضرب الثالث (فَعُلْ)

يدخل في هذا البحر من الزحاف القبض في جميع أجزائه - والحذف
في العروض الأولى جار مجرى الزحاف بلا التزام - والعروض الأولى
بجميع آخرها مشهورة.

تعمف	ولا تب	تأس	فما يقض	يأت	كا
فعلون	فعلون	فعلو	فعلون	فعلون	فع

﴿أسئلة على بحر المتقارب يطلب أجوبتها﴾

كم هي أجزاء المتقارب؟ .. - كم عروضاً وضرباً للمتقارب؟ ..
 هل يدخل المتقارب الجزء؟ .. - كم عروضاً وضرباً بالمجزوء المتقارب
 ما الذي يجوز في بحر المتقارب من التغير؟ ..

(تطبيق)

(١) على العروضة الصحيحة والضرب المائل لها
 أيا صاح هذا مقام الحب وربع الحبيب فحط الرحا
 سل الربع عن ما كنيه فاني خرس فما أستطيع السؤالا
 ولا تعجلني هداك المليك فان لكل مقام مقالا

(٢) على العروضة الصحيحة والضرب المقصور
 فؤادي رميت وعقلي سبيت ودمي أسلت ونومي نفيت
 يصد اصطباري اذا ما صدت وينأي عزائي اذا ما نأيت
 عزمت عليك بمجرى الوشاح وما تحت ذلك مما كنيت
 وتفتح خد ورمآن صدر ومجناها خير شيء جنيت
 تجدد وصلا عفا رسمه فثلك لما بدالى بنيت

على رسم دار قفار وقفت ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

(٣) على العروضة الصحيحة والضرب الأثر

لا تبك ليلى ولا ميه ولا تندبن راكبانيه

وابك الصبا إذ طوى ثوبه فلا أحد ناشر طيه

ولا القلب ناس لما قدمضى ولا تارك أبدا غيه

ودع عنك بأسا على أرسم فليس الرسوم بمبكيه

خليلى عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه

(٤) على العروضة المجزوءه المحذوفه والضرب المائل لها

أأحرم منك الرضا وتذكر ماقد مضى

وتعرض عن هائم أبى عنك أن يعرضا

قضى الله بالحب لى قصبرا على ما قضى

رمى فؤادى فما تركت به منهضا

فقومك شريانه ونبلك جمر الغضا

﴿ نظم بحر المتقارب ﴾

وإن أردت المتقارب الذى هو ثمانيا فعولن فخذ

عروضه اثنان وست أضرب أولاها إلى التمام تنسب

والحذف فيها جاز أن يأتي معه وهذه لها ضروب أربعة

مثال العروضة الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلن)

قَفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكَيْنِ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالذَّمْنَ
تقطيعه

قَفْ	عَلَى	دَارِهِمْ	وَابْكَيْنِ	بَيْنَ	أَطْلَالِهَا	وَالذَّمْنَ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

مثال العروضة الثانية (فاعلن) ^(١) وضربها (فَعْلَاتْنِ)

دَارِ سَعْدِي بِشَجَرِ عُمَانَ قَدْ كَسَاهَا الْبَلَاءُ الْمَلَوَانِ
تقطيعه

دَارِ	سَعْدِي	بِشَجَرِ	عُمَانَ	قَدْ	كَسَاهَا	الْبَلَاءُ	الْمَلَوَانِ
فاعلن	فاعلن	فَعْلَاتْنِ	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

مثال العروضة الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلن)

هَذِهِ دَارِهِمْ أَقْفَرَتْ أُمُّ زُبُورٍ مَحْتَمَا الدُّهُورِ

تقطيعه

هَذِهِ	دَارِهِمْ	أَقْفَرَتْ	أُمُّ	زُبُورٍ	مَحْتَمَا	الدُّهُورِ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

(١) لكن عروضة هذا المثال - فاعلن - طرأ عليها الخبط والتفيل

لأجل التصريح فصارت - فَعْلَاتْنِ - وإن كان الأصل فيها الصحة

﴿ نظم بحر المتدارك ويسمى بحر المخترع ﴾

وإن ترم أجزاء بحر المخترع ففاعلن ثمانيا كما وقع
وماله من الأعاريض سوى ثنتين والضعف من الضرب حوى
أولاهما صحت وضررها اقتفى والجزء في ثانية صحت وفا
وما بقي فهو لها فالأول مع جزئه وخبئه مُرقل
وزيل الثاني وثالث غدا مثل العروض فاجل بالعلم الصدى

﴿ أسئلة على بحر المتدارك يطلب أجوبتها ﴾

كم هي أجزاء المتدارك ؟ ... كم عروضاً وضرباً للمتدارك ؟ ..
هل يدخل الجزء المتدارك ؟ ... كم عروضاً وضرباً للجزء المتدارك ؟ ..
ما الذى يجوز فى بحر المتدارك من التغيير

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه

جاءنا . عامر . سالما . صالحا بعدما . كانما . كان من . عامر

يدخل فى هذا البحر من الزحاف خبن - فاعلن - فى كل أجزاءه
فيصير فعلن - ويدخله أيضا الاضمار بعد الخبن فيصير - قفلن - والقطع
فى حشوه جائز . وقد اجتمع الخبن والقطع فى قوله
زمت إبل للبين ضحى فى غور تهامة قد سلكوا

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه
كُرَّةٌ طُرِحَتْ . بصوًّا . لَجَّةٌ فتلَقَّ . قَفَّها . رَجُلٌ . رجلٌ

من أى عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه
مَالِي . مَالٌ . إِلَّا . دِرْهَمٌ أَوْبِرُ . زَوْفَى . ذَاكَال . أَدْهَمُ

*** تطبيق عام على بحور الشعر المتقدمة ***

من أى بحر قول الشاعر الآتى مع تقطيعه
رَأَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ فَأَذْكَرْتَنِي لِيَالِي وَصَالَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ
كِلَانَا نَاضِرٌ قَرَأَ وَلَكِنْ رَأَيْتُ بَعِيْنَهَا وَرَأْتُ بَعِيْنِي^(١)

من أى بحر قول التلمسانى مع تقطيعه
لَا تُخَفِّ مَافَعَلَتْ بِكَ الْأَشْوَاقُ وَأَشْرَحَ هَوَاكَ فَكَلْنَا عُشَّاقُ
قَدْ كَانَ يَخْفَى الْحُبُّ لَوْلَا دَمْعُكَ الْـ* جَارِي وَلَوْلَا قَلْبُكَ الْخَفَّاقُ
فَمَسَى يُعِينُكَ مِنْ شَكْوَتِهِ الْهُوَى فِي حَمَلِهِ فَالْمَاشِقُونَ رِفَاقُ
من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

حَجَبُوكَ عَنْ مَقَلِّ الْعِبَادِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ تَخْدُشَ خَدَّكَ إِلَّا بِصَارُ

(١) كلانا ناظر قرا أى أنه ناظر إليها وهى ناظرة الى قر السماء ومعنى
رأيت بعينها أى رأيتهما قرا حقيقة كما أن عينها تنظر قر السماء حقيقة ومعنى
ورأت بعينى أنها رأت قر السماء حقيقة كما أن عيني تنظرهما قرا حقيقة

نتوهموك ولم يروك فأصبحت من وهمهم في خدك الآثار

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه

الله يعلم ما بالعين بعدك من سهر تقاسيه أو دمع تعانيه

أما الفؤاد في بي أنت ساكنه وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه

يارب أمدد بالفي يد سيد في يومه بهب الجزيل وفي غده

ألبحر بين يديه عبد واقف والسحب جارية تصب على يده

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه

لا أرى أدمعي تخفف ما بي من ولوع فكيف تظفي ناراً

أنا أخشى من حر أنفاس قاي أن تصير البحار يوماً بخاراً

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه

محا ظل الشبيب ضوء شبي فلم أجزع ولم أثك الشبا

ولم أنكر على شبي لأنني أرى البازي يقتنص الغرابا

من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه

رأني فالقت شعرها فوق نحرها فقلت لها زيحي اللثام عن الدر

فقلت وقد هاج الدلال لمطفها أخاف على عينيك من بارق الثغر

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

أَلَسْتُ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ أَنِّي إِذَا مَا تَبْتُ عَنْ لَيْلِي تَتُوبُ
فَهَا أَنَا تَائِبٌ عَنْ حُبِّ لَيْلِي فَمَالِكَ كُلَّمَا ذُكِرْتُ تَذُوبُ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

إِلَهِي لَيْسَ لِلْعُشَّاقِ ذَنْبٌ لَأَنَّكَ أَنْتَ تَبْلُو الْعَاشِقِينَ
فَتَخْلُقُ كُلَّ ذِي وَجْهِ جَمِيلٍ بِهِ تُسَبِّحُ عَقُولَ النَّاطِرِينَ
وَتَأْمُرُنَا بِغَضِّ الطَّرْفِ عَنْهُ كَأَنَّكَ مَا خَلَقْتَ لَنَا عُمُونَ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

رَأَيْتُ مَلِيحَةً كَالْفُضْنِ مَاسَتْ بِثُوبٍ أَسْوَدٍ وَالطَّرْفِ أَسْوَدُ
فَقُلْتُ لَهَا أَرَاهِبَةٌ فَقَالَتْ نَعَمْ قَاتِ ادْخُلِي فَالْقَابُ مَعْبِدُ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

إِنْ تَطْلُبُونِي فَاطْلُبُونِي مِنَ الْهُوَى أَوْ تَطْلُبُوا مِنِّي الْهُوَى تَجِدُونَهُ
صَارَ الْهُوَى مِنِّي وَصَرْتُ مِنَ الْهُوَى فَأَنَا الْهُوَى وَأَخُو الْهُوَى وَأَبُوهُ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه

لَا فِتْنَةَ النِّسَاءِ هُوًى جَدِيدُ وَلَكِنْ مَالَهُنَّ هُوًى قَدِيمُ
يَزُورُ قُلُوبَهُنَّ الْحُبُّ ضَيْفًا عَلَى قَدَمِ الرَّحِيلِ فَلَا يُقِيمُ

من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه
أقول وطرف الرّجس الغضّ شاخصٌ^١ إلينا وإلتئام حولي إلمامٌ^٢
أياربّ حتى في الحداثق أعينٌ^٣ علينا وحتى في الرّياحين نّمام
من أى بحر قول الشاعر مع تقطيعه
أرى لوعةً بين الجوانح لا تهدأ^٤ أهذا الذى سماه أهل الهوى وجدا
وما ذلك الواهى الخفوق بجاني^٥ أهذا هو القلب الذى يحفظ الهدى

خاتمة

(نظم الشهاب أوزان البحور الستة عشر السابقة)

(الطويل)

أطال عذولي فيك كُفراً أنه الهوى وآمنت ياذا الطّبي فأنس ولا تنفُرْ
فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَنَ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمِنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ
(المديد)

يا مديدَ الهجر هل من كتابٍ فيه آيات الشّفا للسّقيم
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ
(وفيه أيضاً)

لو مددنا بابتهالٍ يدَينا نرتجيم هل يكونُ العطاء

فَاعِلَاتْنِ فَاعِلِنِ فَاعِلَاتْنِ إِنْ زَعَمْتَ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ

(البسيط)

اِذَا بَسَطْتُ يَدِي أَدْعُو عَلَى فِتْنَةٍ لَا تُؤْمُوا عَلَيَّ عَسَى تَخْلَوُا مَا كُنْتُمْ
مُسْتَفْعِلِينَ فَاعِلِينَ مُسْتَفْعِلِينَ فَعِلْنَ فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ

(الوافر)

غَرَامِي فِي الْأَحِبَّةِ وَفَرَّتْهُ وَشَاءَتْ فِي الْأُزْقَةِ رَاكِرُونَا
مُفَاعِلَاتْنِ مُفَاعِلَاتْنِ فَعُولُنَّ إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ

(الكامل)

كَمَلْتَ صِفَاتِكَ يَا رِشَاوُ الْوَاهِي قَدْ بَايَعُوكَ وَحُظُّهُمْ بِكَ قَدْ نَمَا
مُتَفَاعِلُنَّ مُتَفَاعِلُنَّ مُتَفَاعِلِينَ إِنْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِلَّا نَمَا

(الهزج)

لَتَنْ تَهْزَجَ بِعُشَاقٍ قَهْمٌ فِي عَشَقِهِمْ تَاهُوا
مَفَاعِيلِينَ مَفَاعِيلِينَ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ

(الرجز)

يَا رَاجِزَ الْبَلْوَمِ فِي مُوسَى الَّذِي أَهْوَى وَعَشَقَنِي فِيهِ كَانَ الْمُبْتَغَى
مُسْتَفْعِلِينَ مُسْتَفْعِلِينَ مُسْتَفْعِلِينَ إِذْ هَبَّ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى

(الرمل)

إِنْ رَمَلْتُمْ نَحْوَ ظَبْيٍ نَافِرٍ فَاسْتَمِيلُوهُ بِدَاعِي أَنَسٍ
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ولقد راودته عن نفسه

(السرير)

سَارِعٌ إِلَى غَزْلَانِ وَادِي الْحِمَى وَقُلْ أَيَاغِيدُ ارْجِعُوا صَبَبَكُمْ
 مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ

(المنسرح)

تَنْسَرِحُ الْعَيْنُ فِي خُدَيْدٍ رَشَا حَيَّ بِكَاسٍ وَقَالَ خَذَهُ بِي
 مُسْتَفْلِنُ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلن هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ السَّكِينَةُ فِي

(الخفيف)

خَفَّ حَمْلُ الْهُوَى عَلَيْنَا وَلَكِنْ ثَقَلَتْهُ عَوَازِلُ تَرْتَمُ
 فاعلاتن مستفعِلن فاعلاتن رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا ذَابَ جَهَنَّمُ

(المضارع)

إِلَى كَمْ تُضَارِعُونَا فَيَ وَجْهُهُ نُضِيرُ
 مفاعيل فاعلاتن أَلَمْ يَأْزِكُمْ نَذِيرُ

(المُقْتَضِبُ)

إِقْتَضِبَ مِنْ وَشَاةٍ هَوَى مِنْ سَنَّاكَ حَاوَلَهُمْ
مَفْعُولَاتُ مُقْتَعِلُنْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ

(الْمُجْتَثُّ)

اجْتَثَّ مِنْ عَابٍ ثَغْرًا فِيهِ الْجُمَانُ النَّظِيمُ
مُسْتَفْعِرٌ لَنْ فَاعِلَاتِنِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(الْمُنْقَارِبُ)

تَقَارِبَ وَهَاتِ اسْقِنِي كَاسَ رَاحٍ وَبَاعِدَ وَشَاتِكَ بُعْدَ السَّمَاءِ
فَعْمُولُنْ فَعْمُولُنْ فَعْمُولُنْ فَعْمُولُنْ وَإِنْ يَسْتَفِيضُوا يُفَاثُوا بِمَا

(الْمُنْدَارِكُ)

دَارِكُ قَلْبِي بِلَمَّا ثَغْرٍ فِي مَبْسَمِهِ نَظْمُ الْجَوْهَرِ
فَعْمَلُنْ فَعْمَلُنْ فَعْمَلُنْ فَعْمَلُنْ إِنْ أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرُ

(مُخْلَعُ الْبَسِيطِ)

خَلَمَتْ قَلْبِي بِنَارِ عَشْقِي تَصَلَّى بِهَا مُجْتَثِي الْحَرَّارِهِ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعْمُولُنْ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارُهُ

وَقَدْ نَظَّمَهَا أَيْضًا صَفِيّ الدِّينِ الْحَلِّيّ

(الطويل)

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فُضَائِلٌ فَعُولُنْ مَفَاعِيَانْ فَعُولُنْ مَفَاعِلٌ
عَرُوضُهُ مَفَاعِلُنْ وَضُرُوبُهَا ثَلَاثَةُ مَفَاعِيلِنْ وَمَفَاعِلِنْ وَفَعُولُنْ

(المديد)

لِيَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتٌ فَاعِلَاتِنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتٌ
لَهُ عَرُوضَانْ مَشْهُورَتَانِ ، الْأُولَى فَاعِلُنْ وَلَهَا ضَرْبَانْ فَاعِلَانْ وَفَاعِلُنْ
الثَّانِيَةُ فَاعِلُنْ وَلَهَا ضَرْبَانْ فَعِلُنْ وَفَعِلُنْ « وَهَذَا الْبَحْرُ قَلِيلُ الْإِسْتِعْمَالِ »

(البسيط)

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلٌ
لَهُ عَرُوضَانْ ، الْأُولَى فَعِلُنْ وَلَهَا ضَرْبَانْ فَعِلُنْ وَفَعِلُنْ
الثَّانِيَةُ مَجْرُوءَةٌ مُسْتَفْعِلُنْ لَهَا ثَلَاثَةُ ضُرُوبٍ مُسْتَفْعِلَانْ وَمُسْتَفْعِلُنْ وَمَفْعُولَانْ

(الوافر)

بُحُورُ الشَّعْرِ وَأَفْرُجُهَا جَمِيلٌ مُفَاعِلَاتِنْ مُفَاعِلَاتِنْ فَعُولٌ
لَهُ عَرُوضَانْ ، الْأُولَى فَعُولُنْ ، الثَّانِيَةُ مَجْرُوءَةٌ مُفَاعِلَاتِنْ يُشَبَّهُهَا الضَّرْبُ

(الكامل)

كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ مُتَفَاعِلِنْ مُتَفَاعِلِنْ مُتَفَاعِلٌ
لَهُ ثَلَاثُ أَغَارِيزٍ ، الْأُولَى مُتَفَاعِلُنْ لَهَا ثَلَاثَةُ ضُرُوبٍ مُتَاعِلِنْ وَمُتَفَاعِلٌ

وَفَعِلُنْ . الثانية فَعِلُنْ ولها ضربان فَعِلُنْ وفَعِلُنْ - الثالثة مجزوءة متفاعِلنْ
ولها ثلاثة ضروب مُتَفَاعِلَانْ ومتَفَاعِلَانْ ومُتَفَاعِلُنْ

(الهزَج)

على الأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

له عروضة مجزوءة (مفاعِلنْ) وضربها مثلها

(الرَّجَز)

فِي أَبْجَرِ الْأَرْجَازِ بَجَرٌ يَسْهَلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

له عروضان الأولى (مستفعلنْ) ولها ضربان (مستفعلنْ) و (مفعولنْ)
الثانية مجزوءة (مستفعلُنْ) وضربها مثلها

(الرمل)

رَمَلُ الْأَبْجَرِ تَرْوِيهِ الثَّقَاتُ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتُ

له عروضان . الأولى فَاعِلُنْ وضربها ثلاثة فَاعِلَاتْنِ و فَاعِلَاتْنِ و فَاعِلُنْ
الثانية مجزوءة فَاعِلَاتْنِ ولها ثلاثة ضروب فَاعِلَاتَانْ و فَاعِلَاتْنِ و فَاعِلُنْ

(السريع)

بَجَرٌ سَرِيعٌ مَالَهُ سَاحِلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ

له عروضان . الأولى فَاعِلُنْ وضربها ثلاثة فَاعِلَاتْنِ و فَاعِلُنْ و فَعِلُنْ

والثانية فَعِلُنْ ولها ضربان فَعِلُنْ و فَعِلُنْ

(المنسرح)

منسرحٌ فيه يُضْرَبُ المَثَلُ مستفعلن مفعولاتُ مَفْتَعِلٌ
عروضه مُفْتَعِلُنْ ولها ضرب مثلها

(الخفيف)

ياخفيفاً خَفَّتْ به الحَرَكَاتُ فاعلاتن مستفعر لن فاعِلَاتُ
له عروضان . الاولى فاعلاتن وضربها مثلها . الثانية فاعلن ولها ضرب يشبهها

(المضارع)

تُعَدُّ المضارعاتُ مفاعيلُ فاعِرِ لَاتُ

له عروض واحدة مجزوءة فاعلاتن ولها ضرب واحد مثلها

(المقتضب)

اقتضب كما سألوا فاعِلَاتُ مَفْتَعِلٌ

له عروض واحدة مجزوءة مُفْتَعِلُنْ ولها ضرب واحد مثلها

(المُجْتَثَّ)

إِنْ جُثَّتِ الحَرَكَاتُ مستفعلن فاعِلَاتُ

له عروض واحدة مجزوءة فاعلاتن وضربها مثلها وهذه البحور الثلاثة نادرة جداً

(المتقارب)

عن المتقارب قَالَ الخليلُ فعولن فعولن فعولن فعولُ

له عروضان . الاولى فَعُولُنْ وضربها ثلاثة فَعُولان وفَعُولٌ وفَعْلٌ .

الثانية مجزوءة فَعَلْ وضربها مثلها

(المتدارك ويسمى المحدث)

حركات المحدث تنقلُ فعلن فعلن فعلن فعلٌ

وله عروضان . الاولى فَعِلُنْ أو فاعِلُنْ - وضربها مثلها . الثانية مجزوءة

فاعِلُنْ أو فَعِلُنْ وضربها مثلها

علم القوافي

القافية ^(١) في اللغة مؤخر العُنُق وفي اصلاح العروضيين هي

آخر البيت سواء أ كانت الكلمة الأخيرة منه «على زعم الأُخفش»

كلفظة (مَوْعِد) في قول زهير

تَزَوَّدَ إلى يوم المات فانه ولو كرهته النفس آخر موعِدٍ

أو كما قال الخليل من آخر ساكن في البيت الى أقرب ساكن

(١) التقفية هي التوافق على الحرف الأخير وقد اعتاد الشعراء أن

يدأوا عليه في آخر الشطر الاول من مطلع قصيدتهم كقول الجلي

لا يمتطى المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلامن قدّم الحندرا

يليه مع المتحرك الذي قبله . فمليه تكون القافية

(١) إما كلمة كلفظة (موعدي) في بيت زهير . فإن آخر ساكنها

في البيت الياء في (موعدي) وأقرب ساكن يليه المتحرك الواو

يسبقها الميم

(٢) أو أكثر من كلمة مثل (لم ينم) في قول الشاعر :

لعل ما يؤذى وإن قل ألم ما أطول الليل على من لم ينم

(٣) أو بعض كلمة مثل (لا) من (زلالا) في قول بعضهم

ومن يك ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ يجد مُرّاً به الماء الزُّلالا

والذي يلزم للشاعر معرفته في هذا الفن خمسة دروس تتعلق

بحروف القافية - وحركاتها - وأنواعها - وحدودها - وعيوبها

الدرس الأول

(في حروف القافية)

حروف القافية ستة : الرؤى . والوصل . والخروج . والرّدف

والتأسيس . والدخيل . وهي كلها إذا دخلت أوّل القصيدة تلزم

كلّ أبياتها

١ الروى : هو الحرف الذى تُبنى عليه القصيدة فتُنسب إليه
فيقال قصيدة لامية أو ميمية أو نونية إن كان حرفها الأخير
لاماً أو ميماً أو نوناً . والروى في المثال الآتى هو الدال من
(بلد) كما ترى :

وفي الشَّرارة ضعف وهى مؤنثة وربما أضرمت ناراً على بلدٍ
٢ الوصل : هو حرف مدّ ينشأ عن إشباع الحركة في آخر
الروى المطلق كقول الشاعر :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تيمة لا تنفع
فالوصل الواو المولدة عن إشباع الحركة بعد العين في (تنفع)
فهى بمنزلة (تنفعو)^(١)

وقد أكثروا من زيادة ألف الوصل بعد الفعل الماضى أو المفعول به كقول
أبى أذينة * ما كل يوم ينال المرء ما طلبا *
وكفوله * رأيت رأيا بجر الويل والحربا *
وبحسبون أيضاً كوصل هاء الضمير الساكنة هاء التأنيث وهاء السكت نحو
ولم يكن فى كفء غير نفسه لجادها فليثق الله سائله
وكقول الخنساء ترى أخاها معارضة
ألا لا أرى فى الناس مثل معاويه إذا طرقت إحدى الآلى بداهيه

وَرُبَّمَا كَانَ الْوَصْلُ أَصْلِيًّا كَالْأَلْفِ فِي (عَصَا) مِنْ قَوْلِهِ :
 وَاللَّوْمُ لِلْحُرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ وَالْعَبْدُ لَا يَرُدُّهُ إِلَّا الْعَصَا
 ٣ الْخُرُوجُ : هُوَ حَرْفٌ لَيْسَ يَلِي هَاءَ الْوَصْلِ كَالْيَاءِ الْمَوْلُودَةِ مِنْ
 إِشْبَاعِ الْهَاءِ فِي (مَسَاوِيهِ) عَوْضُ (مَسَاوِيهِ) مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ
 لَا تَحْفَظُنَّ عَلَى النَّذْمَانِ رَلَّتُهُ وَقَبِلْ لَهُ الْعَذْرَ وَاحْلُمِ عَنْ مَسَاوِيهِ
 ٤ الرَّدْفُ : هُوَ حَرْفٌ لَيْسَ سَاكِنٌ (١) (وَاوٌ أَوْ يَاءٌ) بَعْدَ حَرَكَةٍ
 تَجَانِسُهَا (أَوْ حَرْفٌ مَدٍّ (أَلْفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ) بَعْدَ حَرَكَةٍ
 جَانِسَةٍ (قَبْلَ الرَّوِيِّ) يَتَّصِلَانِ بِهِ . فَثَلْ حَرْفُ الْيَاءِ فِي
 (عَيْن) مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

أَلَدَّارُ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي يَا أَخَا رَحِمٍ دَارٌ أَمَامَكَ فِيهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ
 وَمِثْلُ حَرْفِ الْمَدِّ الْيَاءِ فِي (سَبِيل) مِنْ قَوْلِهِ :

لَا تَعْمُرِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ إِلَى الْبَقَاءِ بِهَا سَبِيلٌ

وَرُبَّمَا جَمَعُوا بَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي رَدْفِ الْمَدِّ (وَهَذَا لَا يَجُوزُ

١٥) يَجُوزُ مِنْ خَيْرِ قَبِيحٍ وَقَوَعِ الْوَاوِ رَدْفًا فِي بَعْضِ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ
 الْوَاحِدَةِ وَالْيَاءِ فِي بَعْضِهَا الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ الْإِتْفَاقُ أَحْسَنَ كَقَوْلِهِ
 طَحَابَكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طُرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرُ حَانُ مَشِيبُ
 تَكَلَّفَنِي لَيْلٍ وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا وَعَادَتْ حَوَادِينُنَا وَخَطُوبُ

في ردِّ اللّين) كقول السّمّوئل وقد جمع بين (فَعُولٌ وَنَزِيلٌ)
 إذا سَيِّدٌ منا خلا قام سَيِّدٌ قَوُولٌ بما قال الكرامُ فَعُولٌ
 وما أخذت ناراً لنادون طارق ولا ذمنا في النّازلين نَزِيلٌ
 التّأسيس : وهو ألف هاوية لا يفصلها عن الرّوى إلّا حرف
 واحد متحرّك - كألف (جاهل) في قول الشاعر

نظرتُ إلى الدّنيا بيمين مريضةٍ وفكرة مغرور وتأميل جاهل
 وإذا كانت الألف في غير كلمة الرّوى لا تعدّ تأسيساً كما في
 قول عنترة : ولم يحسب في (ألفيهما) ألف المثني تأسيساً
 ولقد خشيتُ بأن أُموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمير
 الشّائمي عرَضِي ولم أَشْتِمْهُما والتّاذرين إذا لم ألقهما دَرِي
 ٦ الدّخيل : هو حرف متحرّك فاصل بين التّأسيس والرّوي
 كالذال في (صادق) من قوله :

فلا تقبلنهم إن أتوك بياطل ففي النّاس كذاب وفي النّاس صادق

﴿ نظم تعريف القافية وحروف القوافي ﴾

قافية البيت من الحرف الذي قبل السّكونين لئلاّ نتأخّر
 وقد تكون كلمة أو أكثر وتارة أقلّ مما ذكرنا

وقول بعضهم هي الختام من كلم يتي ماله انتظام

حروفها أولها الروى وهو الذى الشعر به مبنى
وانسب له القصيد ثم الثانى وصل وهذا عندهم قسيان
فتارة يكون حرف مد نشا من الروى لاذى القيد
وتارة يكون هاء سكنت أورفت أوفحت أو كسرت
والثالث الخروج وهو مد من أصل هاء الوصل مستند
والرّدف وهو الرابع الحرف الذى قبل الروى وهو مد فاحتذى
والخامس التأسيس حذّه ألف بين الروى وبينها حرف ألف
والسادس الدّخيل وهو ما يرى محرّكا من بعد تأسيس جرى

﴿أسئلة على علم القوافي يطلب أجوبتها﴾

ما هو علم القوافي ؟ ... ما هي القافية لنة واصطلاحا ؟ ..
هل تتكوّن القافية من كلمة أو من بعض كلمة أو من أكثر ؟ ..
ما هي حروف القافية وكم عددها ؟ .. ما هو الروى ؟ ..
ما هو الوصل ؟ .. ما هو الخروج ؟ .. ما هو الرّدف ؟ ..
ما هو التأسيس ؟ .. ما هو الدّخيل ؟ ..

«الدرس الثانى»

(فى حركات القافية)

حركات القافية ست : ^١الرَّسُّ . ^٢والإشباع . ^٣والحَذْوُ . ^٤والتَّوْجِيه
والمَجْرَى . والنَّفَاز

١ الرَّسُّ . حركة ما قبل ألف التأسيس كحركة الدَّال فى قولك «جَدَّأول»

٢ الاشباع : حركة الدَّخِيل ككسرة الواو فى «جَدَّأول»

٣ الحَذْوُ . حركة ما قبل الراء فى حركة الميم فى قولك «مال ومَنْ»

٤ التَّوْجِيه . حركة ما قبل الزَّوْى المقيَّد «أى الساكن»

كضمة القاف فى قولك «لَمْ يَقُلْ»

٥ المَجْرَى . حركة الزَّوْى المطلق «أى المتحرك» الذى يعقبه

ألف أو واو أو ياء كحركة اللام فى قولك «مَنْزَلٌ»

٦ النَّفَاز . هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الزَّوْى كفتحة

الهاء فى قولك «مَنَارَها»

«نظم حركات القوافى»

والحركات ستة كالأحرف أولها المجرى ونحذفها أعرف

هي التي على الروى المطلق وما على الهاء نفاذٌ حَقَّقْ
 حذوً على ما قبل ردفٍ قد بُنى وما على الدخيل إشباعٌ سُنِّى
 وما على ما قبل تأسيس وقع رسماً يُرى وغير فتح لا يقع
 وما على ما قبل ذي التقييد يُدعى بتوجيهٍ بلا ترديد
 أسئلة على حركات القافية يطلب أجوبتها
 كم عدد حركات القافية ؟ .. ماهو الرّس ؟ .. ماهو
 الإشباع ؟ .. ماهو الحذو ؟ .. ماهو التوجيه ؟ .. ماهو
 الجرى ؟ .. ماهو النفاذ ؟ ..

﴿ الدرس الثالث ﴾

(في أنواع القافية)

القافية نوعان : مطلقة ومقيّدة ، فالمطلقة ما كان رَوِيَّتها

متحرّكا فتكون

- | | |
|---------------------|--------------|
| ١ مؤسسة | نحو هيا كلُّ |
| ٢ مؤسسة موصولة بهاء | نحو صنائعها |
| ٣ مردفة | نحو عمادُ |
| ٤ مردفة موصولة بهاء | نحو سواده |

٥ مُردفة موصولة بليّن نحو وُحْدَانَا

٦ مُجرّدة عن الرّدف والتأسيس نحو يَمْنَعُ
أما المقيّدة فتكون

١ مُجرّدة عن الرّدف والتأسيس نحو جَمَعَ

٢ مُردفة بالالف نحو زِجَامٌ أو بالواو والياء نحو نور وريز

٣ مؤسّسة نحو صَانِعٌ

﴿ نظم أنواع القافية ﴾

أنواعها تسعُ: فسّمة مطلقة إذ هي بالها أو بآين ملحقة
تولّع هذا فسوّاء أُسّست أو أُرِدِفَتْ أو منها قد جرّدت
ثم ثلاث بعدها مقيّدة مُردوفة ما أُسّست مجرّنة

﴿ أسئلة على أنواع القافية يطلب أجوبتها ﴾

ما هي القافية المطلقة ؟ ... كم أنواع القافية المطلقة ؟
ما الفرق بين القافية المؤسّسة المجرّدة والمؤسّسة الموصولة بها ؟
ما هي القافية المردفة المجرّدة والمردفة الموصولة ؟ ... ما هي القافية
المقيّدة ؟ ... كم أنواع القافية المقيّدة

«الدرس الرابع»

(في أسماء القافية وحدودها)

أسماء القافية خمسة وهي :

الْمُنْكَاوس . والمُتْرَاكِب . والمُتْنَدَارِك . والمُتَوَاتِر . والمُتْرَادِف

١ المتكّاوس أن يتوالى أربع متحرّكات بين ساكني القافية

كقول الشاعر - والقافية « ضَقَدَمَةٌ »

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ

٢ المتراكب : أن يتوالى ثلاث متحرّكات بين ساكنيها

كقول بعضهم والقافية « فَرَج » :

إِذَا تَضَايَقَ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرْجًا فَأَضِيقُ الْأَمْرَ أَدْنَاهُ مِنَ الْفَرْجِ

٣ المتدارك : أن يتوالى حرفان متحرّكان بين ساكنيها

كقول بعضهم والقافية « بَر » :

يَحْنُ الْفَتَى يُخْبِرُنْ عَنْ فَضْلِ الْفَتَى . وَالنَّارُ مُخْبِرَةٌ بِفَضْلِ الْعَنْبَرِ

٤ المتواتر : هو أن يقع متحرّك واحد بين ساكني القافية

كالدال في « جود » من قوله

يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ

٥ المترادف : هو أن يجتمع ساكنان في القافية وهو خاص
 بالقوافي المقيدة كالألف والdal من « جواد » في قول
 ابن النّبيّه

ألتاس للموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد
 * نظم أسماء القافية *

بالمشكّوس أدع كل قافيه في ساكنها أربع متواليه
 وان يكن منها ثلاث سميّا بالمتراب بشرط ضمّها
 وسميّا إن كان فيها اثنان متداركاً لازلت في أمان
 وان يفرّد ساكنها افتراقاً فالتواتر لها اسم يُلتقى
 وان رأيت الساكنين اجتماعاً بالمترادف أدعها واستعما

* أسئلة على أسماء القافية وحدودها
 يطلب اجوبتها *

كم اسماً للقافية ؟ ... ماهي قافية المشكّوس ؟ ... ماهي قافية
 المتراب . والمتدارك . والتواتر . والمترادف

﴿الدرس الخامس﴾

﴿في عيوب القافية﴾

عيوب القافية على نوعين أحدهما يلاحظ الروي وحركته
المجرى. والآخر يلاحظ ما قبل الروي من الحروف والحركات
ويسمى السناد

فعيوب الروي ستة : الإكفاء . والاجازة (وهما يقمان في
الروي) والإقواء . والأصراف (وهما يختصان بالمجرى) والإيطاء
والتضمن (وهما ملحقان بهذه العيوب)

١ الإكفاء . هو أن يؤتي في البيتين من القصيدة بروي
متجانس في المخرج لافي اللفظ نحو « شارح وشارخ » أو
« فارس وقارص »

٢ الاجازة : هو الجمع بين رويين مختلفين في المخرج نحو « عبيد
وعزيق » أو « شارب وقاتل »

٣ الإقواء : هو تحريك المجرى بحركتين مختلفتين غير
متباعدتين مثل الكسرة والضمة في قولك « فوارس ومدارس »

٤ الأصراف : هو الجمع بين حركتين مختلفتين متباعدتين
كالفتحة والضمة في قولك « قدروا عبدا » والفتحة والكسرة

في قولك « رداء وبناء »

٥ الايطاء : هو إعادة اللفظة ذاتها بمعناها . وإنما يجوز إعادتها

بمعنى مختلف نحو « إنسان » للرجل ولناظر العين .

وأجازوا إعادة اللفظة ذاتها بمعناها بعد سبعة أبيات

٦ التضمين هو تعلق ما فيه قافية بأخرى . وهو مكروه إن كان

مما لا يتم الكلام بدونه . ومقبول إذا كان فيه بعض المعنى

لكنه يفسر بما بعده

ومن التضمين المستحسن قول النابغة في مدح قوم

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني

شهدت لهم موأطن صادقات شهدن لهم بصدق الود مني

فعلق لفظة « إني » بالبيت الثاني وهو مردود

* الدرس السادس *

(في السناد وأنواعه الخمسة)

السناد هو النوع الآخر من العيوب المطارئة على القافية لكن

قبل رويها — وأنواعه خمسة

١ سناد الردف . وهو أن يكون بيت « مُردِّفاً » وآخر غير

مُردِّف كقول بعضهم

- إذا كنت في حاجة مُرسلاً فأرسل حكماً ولا تُوصِه
وان بابُ أمر عليك التوى فشاوِر ليبي ولا تَعصِه
- ٢ سناد التأسيس وهو أن يكون بيت مؤسساً وآخر غير
مؤسس مثل « يتجمل ويتجامل »
- ٣ سناد الأشباع . هو اختلاف حركة الدخيل مثل كسرة الهاء
وفتحة العين في قولك « مجاهد وتباعد » لكنهم أجازوا
الجمع بين الكسرة والضمة
- ٤ سناد المذو . هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروى
المطلق مثل فتحة النون وكسرة الكاف في قولك « سَنَدٌ وَكِدٌ »
وقد أجازوا الجمع بين الكسرة والضمة
- ٥ سناد التوجيه : هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروى
المقيد كفتحة اللام وضتها في قولك « حَلَمٌ وَحَلَمٌ »
وهذا السناد قد أجازوه لكثرة وقوعه في أشعار العرب
- ﴿ نظم عيوب القافية ﴾
- أما العيوب فهي سبع تذكرُ أو لها الايضا كما قد قرروا
وحدُّها في المذهب المرضي هو اتحاد كلمتي روى

لفظاً ومعني وإذا البيت افتقر للثان فالتضمين ياصاح استقر
 وحد^١ الاقواء اختلاف المجرى بالكسر والضم وقيت الشرا
 أما إذا ما كان الاختلاف بالفتح مع سواء فالإصراف
 وان بحرفين قريبين اختلف نفس الروى عليه الاكتفاء انصرف
 أو يبيعين إجازة وسم أمّا السناد فهو خمس قد علم
 ردف وتأسيس وإشباع كذا حذو وتوجيه وعلمه خذا
 يضاف للردف إذا لم تردف يتأتى من بعد بيت مردف
 ومثل ذا يقال فيما قد تلا وللدوّد أجاز الفضلاً
 أن ينتحى الأخطاء والتضمين كذا السناد كله يقينا

أسئلة على عيوب القافية يطلب أجوبتها

إلى كم تنقسم عيوب القافية؟ .. - كم هي عيوب الروى؟ ..
 ما هو الأ^١ كفاء . والأ^٢ جازة . والأقواء . والإصراف .
 والايطاء . والتضمين

ماهي عيوب السناد؟ .. - كم ضروبه؟ .. ما هو سناد الردف
 والتأسيس . والأشباع . والحذو . والتوجيه

﴿ تطبيق عام على علم القافية ﴾

له خالٌ على صفحات خِديٍّ كنقطة عنبر في صحن مرمرٍ
والحافظ كاسيافٍ تُنادي على عاصي الهوى الله أكبر

* *

تأمل في رياض الحسن وانظر جمالاً صورته يد الإبراده
زهت أزهاره باللطف حتى ترى النهدين قلما للشهادة
وبالاحاظ سيافٍ يُنادي أنا الفتاك لي بالفتك عادة
يشير بذى الفقار الأحظ منه إلى الشاق هبوا للعباد

* *

وبين الخدِّ والشفَتين خالٌ كزنجبىٍ أتى دوضاً صباحاً
تخبّر في الرياض فليس يدري أينجى الورد أم يجنى الأقالح

* *

لي من هواك بعيدة وقريبه ولك الجمال بديعه وغريبه
يامن أعيد جماله بجلاله حذراً دليته من العيون تصيبه
إن لم تكن عيني فأنك نورها أولم تكن قلبي فأنت حبيبها

* *

وقائلة ماذا الهزال وذا الضنى فقلت لها قول المشوق المتيم

هواك أناني وهو ضيف أعزّه فأطعمته لحمي وأسقيته دمي

ودّعني يوم الفراق وقالت وهي تبكي من لوعة وفراق

مالذي أنت صانع بعد بُعدي قلت قولي هذا لمن هو باقي

قلب المنيّم كاد أن يتفتّنا فإلى متى هذا الصّدود إلى متى

يا معرضاً عنّي بغير جناية فعوائد الغزلان أن تتلفّنا

صدّ وهجر زائد وصباية ما كلُّ هذا الأمر يحمله الفتى

تزهو على بالحاظٍ بديعاتٍ وقدّها مخجلٌ للسّمهرات

تبدو الينا وخذّاها مورّدة فيها من الطّرف أنواع الملاحات

كان طرّتها في نور طلعتها ليل بلوح على صبح المسرات

قد زاد حسننا تبارك الله جلّ الذي صاغه وسوّاه

قد حاز كل الجمال مفرداً كل الوري في جماله تاهوا

قد كتب الحسن فوق وجنته أشهد أن لا ملبح إلا هو

قال الطيّب لأهلي حين جسي يدي هذا افتاكم وربّ العرش مسحور

فقلت ويحك قد قاربتي في صفتي بعض الصواب فها لا قلت مهجور

وليلى ما كفاهها الهجر حتى أياحت في الهوى عرضي وديني
فقلت لها ارحمني آلامى قالت وهل في الحب يا أمى ارحميني

قر تكامل في المحاسن وانتهى فالشمس تشرق من شقائق خده
ملك الجمال بأسره فكأنما حسن البرية كلها من عنده

بديع الحسن كم هذا التجنى ومن أغراك بالامراض تنى
حويت من الرشاقة كل معنى وحزت من الملاحاة كل فن
وأجريت الغرام بكل قلب ووكت السهاد بكل جفن
وأعرف قبلك الأغصان تجنى فياغصن الأراك أراك تجنى
وعهدى بالظبا صيداً فالى أراك تصيد أرباب المجن
وأعجب ما أحدثت عنك أنى فتنت واثنت لم تعلم باني
فلا تسمح بوصلك لى فاني أغار عليك منك فكيف منى
ولست بقاتل مادمت حياً بديع الحسن كم هذا التجنى

﴿ فنون الشعر ﴾

اعلم أن المراد هنا بفنون الشعر هباتٌ وصُورٌ خاصةٌ تطرأ عليه وقد اخترع أكثرها المولّدون لغايات شتى . وهذه الفنون على ثلاثة أقسام قسم منها يختصُّ ببجور الشعر الستة عشر السابق ذكرها لا يُخلَّ بأوزانها البتّة . وقسمٌ يخرج عن نظم البجور المعروفة إلى أوزان معلومة مع مراعاة قواعد العربية والقسم الأخير يكتفى بالوزن دون مُراعاة قواوين اللغة وهو مخصوص بالعامّة

القسم الاول

(في فنون الشعر الملحقة بالبجور الستة عشر)

وهي سبعة : لزوم مالا يلزم . والتشريع . والتفوييف . والتسميط . والأجزة . والتشطير . والتخفيس

﴿ لزوم مالا يلزم ﴾

لزوم مالا يلزم : هو أن يأتي الشاعر بخريف يلتزم به قبل الروي وليس هو بلازم كلزوم الرأء من قول صفي الدين الحلي
ياسادة مذسعت عن بابهم قديمي زلت وصافت في الأمصار والطرق

ودَوْحَةُ الشَّعْرِ مُذْفَارَقَتْ بِمَجْدِكُمْ قَدْ أَصْبَحْتَ بِهِجِيرَ الْهَجْرِ تَحْتَرِقُ
 قَدْ حَارَبَ الصَّبْرَ وَالسَّلَوانَ بِعَدَمِكُمْ قَلْبِي وَصَالِحَ طَرَفِي الدَّمْعَ وَالْأَرْقَ

❖ التَّفْوِيفُ ❖

التَّفْوِيفُ عبارة عن إتيان المتكلم بمعاني شتى من المديح وما
 سواه في جملة من الكلام منفصلة عن الأخرى مع تساوى الجمل
 في الوزن كقول البديع الهذاني (والشاهد في البيت الثاني) ،
 يَكَادُ بِحِكْمِكَ صُوبُ الْغَيْثِ مُنْسَكِبًا لَوْ كَانَ طَلَقَ الْحَيَا يَمُطِرُ الذَّهَبَا
 وَالذَّهْرُ لَوْ لَمْ يَنْحُنْ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ وَاللَّيْثُ لَوْ لَمْ يَصِدْ وَالْبَحْرُ لَوْ عَذَّبَا

وَكَقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقَرَّبِ

يَا ابْنَ الْمُلُوكِ الْأَلَى شَادُوا مَمَالِكَهُمْ بِسَاءَ الْبَيْضِ وَالْخَطِيئَةِ السُّلْبِ
 ارْفَعْ وَضْعَ وَاعْتَزِمْ وَأَنْفَعِ وَضِعْ وَصِلْ واقطع وقسم ودم واصفح وجد وهب

❖ التَّسْمِيطُ ❖

التَّسْمِيطُ عند الشعراء المولدين هو أن يقسم الشاعر البيت
 إلى أجزاء عروضية مُقَفَّاة على غير روى القافية كقول امرئ القيس
 وَحَرْبٌ وَرَدَتْ وَتُفْرٍ سَدَدَتْ وَرَعْلٌ شَدَدَتْ عَلَيْهِ الْجَبَالَا
 وَكَقَوْلِ سَيِّدِي عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابِلَسِيِّ فِي الْمَدِيحِ

ويحك يا نفس احرصى على ارتياد المخلص
وطاوعى وأخلصى واستمعى النصيح. وعي
﴿الاجازة﴾ ٤

الاجازة أن يأتي شاعر بشطر بيت أو بيت تام فينظم شاعر
آخر في وزنه ومعناه ما يكون به تمامه . مثال ذلك ما حكى عن أبي
نؤاس : انه قال أمام جماعة من الشعراء : أجزوا قولي
* عذب الماء وطابا * فقال أبو العتاهية من فوره
* حبذا الماء شرابا * ومن ذلك قول أحمد بن
يوسف الشاعر وكان سمع فينة تغنى
أنا مضموا كانوا اذا ذكر الأولى مضموا قبلهم صلوا عليهم وسلموا
فقال أحمد مجيزاً

وما تحن إلا مثلهم غير أننا أقنأ قلباً بدمع وتقدّموا
﴿التشطير﴾

التشطير هو أن يعتمد الشاعر الى أبيات لغيره فيضم الى كل
شطر منها شطراً يزيد عليه عجزاً للصدر، وصدرًا لمعجز
مثال التشطير قول عبد الغنى النابلسي مصدرًا ومعجزاً هذين البيتين

رَأَيْتُ خِيَالَ الظِّلِّ أَكْبَرَ عِبْرَةٍ لِمَن هُوَ فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ رَاقٍ
شَخْصٌ وَأَشْبَاحٌ تَمُرُّ وَتَنْقُضِي وَتَفْنِي جَمِيعًا وَالْمَحْرُكُ بَاقٍ
تَشْطِيرُهَا

(رَأَيْتُ خِيَالَ الظِّلِّ أَكْبَرَ عِبْرَةٍ) يُلَوِّحُ بِهَا مَعْنَى الْكَلَامِ لِأَحْدَاقٍ
وَفِي كُلِّ مَوْجُودٍ عَلَى الْحَقِّ آيَةٌ (لِمَن هُوَ فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ رَاقٍ)
(شَخْصٌ وَأَشْبَاحٌ تَمُرُّ وَتَنْقُضِي) وَلَيْسَ لَهَا مَقْضَى اللَّهُ مَن وَاقٍ
لَهَا حَرَكَاتٌ ثُمَّ يَبْدُو سَكُونُهَا (وَتَفْنِي جَمِيعًا وَالْمَحْرُكُ بَاقٍ)

﴿التخميس﴾

٦

التَّخْمِيسُ هُوَ أَن يَقْدَّمَ الشَّاعِرُ عَلَى الْبَيْتِ مِنْ شَعْرِ غَيْرِهِ
ثَلَاثَةَ أَشْطَرٍ عَلَى قَافِيَةِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ فَتَصِيرُ خَمْسَةُ أَشْطَرٍ وَلِذَلِكَ
سَمَّيْتُ تَخْمِيسًا - قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ خَمْسًا أَيْنَاتُ أَبِي الْفَرَجِ السَّائِي
دَعِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا مَعَ بَنِيهَا وَطَلَّقَهَا الثَّلَاثَ وَكُنْ نَبِيهَا
أَلَمْ يُنَبِّئِكَ مَا قَدْ قِيلَ فِيهَا هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ لِسَاكِنِيهَا

حَذَرَ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَسْكَي

فَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا فِيهِمْ كَلَامٌ وَتَاهُوا فِي عَجَبِهَا وَهَامُوا
وَكَمْ نَصَحَتْ وَقَالَتْ يَا نِيَامُ فَلَا يَغْرِزُكُمْ مَنِّي ابْتِسَامُ
فَقُولِي مُضْحَكٌ وَالْفُضْلُ مُبْكِي

﴿التشريع﴾

التشريع هو أن يكون للبيت فافوق قافيتان مع وزنين
مختلفين من أوزان العروض بحيث يصحّ المعنى حال انفرد أحدهما
عن الآخر كقول الحريري من الكامل
يا خاطب الدنيا الدنيّة أنّها شرك الردى وقرارة الأكدار
دارمتي ما أضحكت في يومها أبكت غداً نبأ لها من دار
فاذا حذفت آخرهما يصيران من مجزوء الكامل

يا خاطب الدنيا الدنيّة أنّها شرك الردى
دارمتي ما أضحكت في يومها أبكت غداً

وكقول جني الدين الجليّ

قوم بهم تجلى الكروب ومنهم يُرجى الجدى إن ضنت الأدواء
فنداؤم قبل السؤال وجودهم قبل الندى وكذلك الكرماء

﴿القسم الثاني﴾

(في فنون الشعر المربّعة الخارجة عن وزن أو تركيب البحور)

(الستة عشر السابقة)

وهي فنون

﴿ الفن الأول — الموشح ﴾

أن أصل الموشحات أغان وأول من قالها أولاد النجار
الحجازي وهم متوجهون إلى المدينة المنورة يستقبلون صاحب الشريعة
الاسلامية صلى الله عليه وسلم ، وبأيديهم الدفوف وأول ما قالوه
أشرقت أنوار أحمد واختفت منها البدور
يا محمد يا مجدد أنت نور فوق نور

ولكن المشهور أن أهل الأندلس هم المخترعون لهذا الفن
ونخص من بينهم (مقدم بن معافر) في القرن الثالث للهجرة ثم
برع فيه عبادة القزاز شاعر المعتصم بن ضماخ في القرن الرابع
وهذه القاضية هبة الله بن سناء الملك المصري المتوفى سنة ١٢١٢٨٦٠م

﴿ الفن الثاني — الدوبيت ﴾

أن وزن هذا الفن نقل من الفارسية إلى اللغة العربية ولفظ
دُوبَيْت مركبة من كلمتين معنى الأولى منهما اثنان، وثانيتهما هي بمعناها
العربي فلا يقال منه إلا بيتان بيتان في أى معنى يريد الناظم ولا يجوز
فيه اللحن مطلقاً. وله خمسة أنواع أولها الرباعي المربع ومثاله
يامن كجأ المحب عمداً وسلا ورماء على اللظى قتيلاً وسلا

ما القول اذا سئلت عن قتله يا قاتله بأى ذنب قتلا
على وزن « فعلن » بسكون العين متفاعلين بتحريك التاء
فمعلن فعلن بتحريك العين » ويشترط فيه أن يكون النصف الاول
من البيت الثانى مخالفاً للأشطر الباقية فى القافية، والثلاثة الأخر على
قافية واحدة وثانيتها الرباعى الخاص ومثاله

أهوى رشاً بلحظه كلنا رمزاً وبسيف لحظه كلنا
لو كان من الفرام قد سلمنا ما كان له بيده سلمنا
ويشترط فيه أن يكون شطرا كل بيت مختومين بكلمتين
بينهما الجناس . ثانياً الرباعى المنطق ومثاله

قد قد مهجتي غرامى ونشر والقلب ملك
من كان ير الشقال ما أنت بشر بل أنت ملك
ويشترط فيه أن يكون الشطر الأول من كل بيت كامل الوزن
والثاني مركب من فعلن بسكون العين والنون وفعلن بتحريك
العين وسكون النون وأن يكون بين كل شطر وما تحته الجناس
التام أو غيره . رابعاً الرباعى المرفل ومثاله

بدر واذا رآته شمس الأفق كسفت ورقى فى يوم أحد
عوذت جماله برب الفلق وبما خلق من كل أحد

ويشترط فيه وزن الرباعي المنطق السابق مع عدم اشتراط الجناس وأن يكون له جزء ثالث فيكون البيت مركبا من ثلاث فقر
خامسها الرباعي المردوف ومثاله

يا مرسلالاتام جاها وحي ها أنت لنا عزأ وهدى في أى مدد
يا أفضل من مشى بأرض وسما يا شافمنا في الحشر غدا غوثا ومدد
ويشترط فيه ما يشترط في سابقه ويستحسن فيه التزام الجناسات
مع زيادة جزء رابع فيكون كل بيت مركبا من أربع فقر

﴿ القسم الثالث ﴾

(في فنون الشعر الجارية على السنة العامة)

وهي أربعة : الزجل . والموالي . والكان وكان . والقوما

﴿ الزجل ﴾

قال ابن خلدون لما شاع التوشيح في أهل الاندلس وأخذ به الجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وتصريح أجزائه نسجت العامة من أهل الامصار على منواله ونظموا في طريقته يلفتهم الحضرية من غير أن يلتزموا فيه اعرابا فاستحدثوا فنا سموه بالزجل والتزموا النظم فيه على مناجيهم لهذا العهد فجاءونا فيه بالفرائب واتسع فيه

للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة . وأول من أبدع هذه الطريقة
الزجلية أبو بكر بن قُزَّمان، وإن كانت قيات قبله
وقال المحبِّي في خلاصة الأثر: الزَّجَلُ في اللغة الصوت وسُمِّيَ
زَجْلاً لآنه يلتذُّ به ويفهم مقاطيع أوزانه ولزوم قوافيه حتى يُغْنَى
ويُصَوَّت . ولما كان هذا الفن من وضع العامة أتبعوا فيه النغم دون
مراعاة الوزن وربما نظموا في سائر البحور الستة عشر لكن بلغتهم
العامية ويسمون ذلك الشعر الزَّجْلي كقول المرحوم الشيخ محمد التَّجَّار
أَتَبَيَّرُ في الأُمُور كله مكاسبٌ وشواهد الحلال بتحسينه أدلّه
والنصيحة بشها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل ملّه

دور

زن بميزان الفكر جوهر وجودك واعتبر في نشئتك معنى الأخوّة
كلنا من نفس واحدة قد خلقنا والتفاوت في العقول لا في النبوة
فيه عقول مثل الذهب تأخذ عيارها وعقول يمكن تعبي بالعبوة
والمرتب المعرفة والعقل قابل والجهالة في بني الإنسان مخلة
والنصيحة بشها دور

اجتهادك في العمل مهر المعارف والمعارف مهر تخطب به المعالي
والأُمُور يمكن تعجي صدفه ولكن طالع الصدفة كمان له بروج عالي

اجتهد في الزرع تحصد مازرعته وبقاع البحر غوص لأجل اللاآلى
واطلب المحبوب وان عافك زمانك عن وصاله لا تأخذ للوصل وصله
والنصيحه بها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

هيئة الناس في الوجود هيئه تطالبك بالدخول فيها وكونك عضومنها
ما خلقنا عن عبث حتى تُقضى عمرنا في لهو يخلى الحر عنها
لا تبع عاجل بأجل ما ضمنته واغرم الفرصه ويبيع شئها بزيناها
لا تسوف ينهبك وقتك وتصبح مضحكه للناس بحاله مضمحله

والنصيحة بها دور

أطلب العلم الشريف واخدم رجاله واصحب أهل المرفقه وأهل الفضائل
واتخذ صنعه وكل من كسب يدك لا تكن على أكتاف الأرامل
والسؤال لو كنت تأخذ ملك كسرى فيه ذميم برضه واسمه أمر سافل
ربنا أنشاك وأعطاك عين وعافيه وخلق أعضاك لتشغلها بشغله

والنصيحه بها دور

الوطن حبه من الإيمان ويلزم كل واحدع العموم يخدم بلاده
للمغير حب الوطن كونه يسلم لولى أمره ويبقى في انقياده
لاجل يتربي ويتعلم ويعرف كل أشيا في الكبر فيها رشاده
يلتقيه بعدين أبوه يقضى مصالحه وان خدم ينفع ويرفع كل خاله

والنصيحة بثها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

والكبير حبه بلاده يبذل روحه ويبذل المال وما فيه المنافع
يجتهد في كل حاجة تكون مفيدة من علوم أو من فنون أو من صنائع
أو تأليف تتنفع منها الأهالي أو تجارته أو فلاحه أو مزارع
أو سياسته في رئاسه لمنع أشياء من الأمور التي لنفس الحر ذلة

والنصيحة بثها دور

كل واحد يلزمه لابنه يعلم القراءه والكتابة وكل حاجة
أو لا لأجل أن كبير يطلع مربّي لا يكون خبيله من اولاد السداجه
ثانياً من خوف إذا فاته شبابه ما يلاقى غير أمور أهل السماجه
ثالثاً من كون طلع له نجل بعده بدر مشرق بالكمال بين الأهله

والنصيحة بثها دور

والعجب لما يشوف مرء ابن صاحبه في وظيفة عال وله رتبة سميّة
عندها يعرف مقام العلم وأهله والرياضه واللغات الأجنبية
عندها يعرف مقام فتح المدارس في جهات شتى وتظهر له المزيّة
كم رجال بالعلم قد صارت أعزّه ورجال بالجهل قد صارت أذلّه
والنصيحة بثها

دور
 اترك التقليد وعيش عيشة بلادك لَحْسَنِ التَّقْلِيدِ عَلَيْكَ بِحُكْمٍ بِأَشْيَئِهِ
 تاخذ الدين بالربا وتصبح مفلس وَالْأُمُورَ تَمُطِّلُ وَكَانَتْ قَبْلَ مَا شِئِهِ
 يتخذش عرضك وكل الناس تذك وَالْمَذْمَةَ فِي قَبِيحِ الْعَرَضِ فَشِئِهِ
 والقبيح مشيك مع الجاهل بقدرك أَوْ مَعَ الْبَطَالِ وَمَنْ مَشِيَهُ لَعَلَّهُ
 والنصيحه بشأني الخلق واجب وَالرُّجُوعَ لِلْحَقِّ دِينَ فِي كُلِّ مَلَهُ

دور
 استمع قول النصيح واقبل نصيحته خَيْثُ ظَهَرَ لَكَ أَنَّهَا مِنْهُ نَصِيحَةٌ
 شاور الناس في الأمور وافرز بمقلك مَتَّهَى الْفِكْرَهُ وَاخْتَارِ الْمَلِيخَهُ
 والقط الحكمة ولو من فم كافر لَا تَقُلْ لَهُ أَنَّهَا مِنْكَ قَبِيحَةٌ
 واخدم الروح خدمة الجسم المدرج فِي الْحَرِيرِ وَاعْمَلْ بِأَقْوَالِ الْأَجَلِّ
 والنصيحه بشأ دور

ناس كثير السكر جاب كاسها وكادها والديون فوق راسها قدر الجيوشى
 تلتقى الواحد بسم الشرب يعدم وَكَانَ أَهْلُ الدَّيُونِ مَا يَرُوحُوشِ
 وان وقع وقعه وكان صاحب خدامه يَتَرَفَّتْ وَالنَّاسُ كَأَنَّ مَا تَخْدُمُوشِ
 يلحس الدقه وأصحابه تذعه وَأَنْ مَشَى يَمْشَى بِكَآبِهِ وَبِمَذَلِّهِ
 والنصيحه بشأ دور

يا سلام لما يجي مره المداين يُطَلِّبُ الْمُبْلَغُ فِي أَيَدِهِ الْكُمْبِيَا لَهُ

تنبظر المديون ووشه يصير مصانغ تنبدل حالته وتبقى شرّ حاله
ينذره بالحجز والا يشك غيرها بالزياده فى طمع بيع الوكاله
ما يلاقى له خلاص غير وضع اسمه لويكون هراب يشمّع كل قتله
والنصيحه بها فى الخلق واجب والرجوع للحق دين فى كل مله

دور

يا سلام لما تشوف مرّه مفلس ضيّع اللّى كان معاه واللّى حداه
يلتقيه صاحبه يزوغ منه ويهرب وكأّنه فى الحظوظ ما كان معاه
دا ادخار المال الى وقت احتياجه كنز مخفى لو فضل كان التقاه
شوف بقى لو كان كان جاهل وعادم لا اكتسابه تم وتزيد المبلّه
والنصيحه بها دور

الدّيون بالليل هموم نعيّ وتمرض صاحب الفكره وذله بالنهار
والحسد الآخر قبيح واكبر مصيبه صاحبه لونه تملّى فى اصفرار
يورث البغضا ويوقع فى التّفان بين أصحابه ويحب كل عار
كلنا يلزم تكون بيننا محبّه نكتسب منها محاسن كل خصله
والنصيحه بها دور

يلزم الناس كلهم يمشوا بحاله طيّبه والكل يتقو شخص واحد
فى مساعى الخير لهم سيره حميده والمساعده والتعاون والتعاونه
ليه أنا ما مشيت بحاله ترخصيا كل اخوانى وأقربى لهم مساعده

الزمان ياما يورى الناس عجائب تعرف الليمون وتضحك كل ثكلة
والنصيحه بها فى الخلق واجب والرجوع للحق دين فى كل مله
دور

ليه أنا أنكر على ذى الفضل فضله وأرى ذم ابن جنسى فرض عين
البرابره يكرموا ذا الفضل منهم ومحمد يندهو له محمد بن
يكرموه مع ألف من جنبه وناسه ولو احدى نكرم له ألف عين
البرابره تعرف النفع العموى وترى الدين النصيحه والمعامله
والنصيحه يشا فى الخلق واجب والرجوع للحق دين فى كل مله

﴿ المواليا ﴾

المواليّ هو فنٌّ من فنون الشعر وُضع للفناء . قيل إن أول
من تكلم بهذا النوع بعض أتباع البرامكة بعد نكبتهم فكانوا
ينوحون عليهم ويكثرون من قولهم « ياموالى » وبالجمع « يامواليا »
فصار يُعرف بهذا الاسم . وقيل أول ما جاء من هذا الفن قول
جارية من إماء البرامكة تُرثيهم :

يادارُ أين ملوكُ الأرض أين الفرسُ أين الذين سَمَوْها بالقنا والترسُ
قالت تراهم مِمَّ نَحْت الأراضى الدُّرسُ خفوت بعد الفصاحة ألسنتهم خُرسُ
وتركيب الموالى على الغالب من يبتين نَحْتُ أشطرهما الأربعة

برَوِيّ واحد. أما وزنه على الغالب فمن بحر البسيط مع ثلاث
أعاريض يشبهها ضربها وهي « فاعِلُنْ فَعْلُنْ وَفَعْلَانْ » لكنه كثيراً
ما تَسْكُنُ في الحشو أو آخر الألفاظ ويدخل فيه من كلام العامة
ومثال المواليا :

يا عارف الله لا تَفْكَرْ عن الوَهَّابِ . فانه ربك المعطي حَصْرًا أو غاب
والقلب يقلب سريراً يشبه الدُّوْلَابَ إِيَّاكَ والرد يدخل من شقوق الباب
ومنه قول الحلي :

من قال جودة كهوقك والحيامثلين أخطأ القياس وفي قوله جمع ضدين
مَا جَدَّتْ الْأَوْفَرُكَ مَبْتَسِمٌ يَازِينَ وذلك ما جاد إلا وهو باكي العين
(الكان وكان)

الكان وكان : هو أحد الفنون الجارية على السنة العامة
قال الأبيشي في كتاب المستطرف . والمحبي في خلاصه الأثر
للكان وكان .. نظم واحد وقافية واحدة ولكن الشطر الأول من
البيت أطول من الثاني ولا تكون قافيته إلا من دوفة . وأجزؤه
المهودة هي :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلَانْ

وأول من اخترعه البغداديون . وسماه بذلك لانهم نظموا فيه
الحكايات والخرافات . وقولهم « كان وكان » كناية عن الأحاديث
التي لا يمتنى بها . ثم نظم فيه بعض فضلاء بغداد كالامام ابن الجوزي
وشمس الدين الكوفي المواقظ والحكم وغير ذلك من المعاني كقوله
يا قاسي القلب مالك تسمع وما عندك خبر

ومن حرارة وعظي قد لانت الأجبار

أفنت مالك وحالك في كل ما لا ينفعك

ليتك على ذي الحالة تُفزع عن الأمرار

تحضر ولكن قلبك غائب وذهنك مُشتغل

فكيف بامتخلف مُحسب من الخضار

ويحك تنبه في وافهم مقال واستمع

ففي المجالس محاسن تحجب عن الأبصار

يحيى دقائيق فلك وغمز خلطك يعلمه

وكيف تُقرب عنه غوامض الأسرار

تلوت قولي ونصي لي لمن تدبر واستمع

ما في النصيحة قضيحة كلاً ولا إنكار

* القوما *

القوما . هو أحد فنون المولدين . وله وزن . الأول مركب من أربعة أفعال ثلاثة متساوية في الوزن والقافية والرابع أطول منها وزنا وهو مهمل بغير قافية . والثاني من ثلاثة أفعال مختلفة الوزن متفقة القافية فيكون القفل الاول منها أقصر من الثاني والثاني أقصر من الثالث

قال المحبى . وأول من اخترعه البغداديون في الدولة العباسية برسم السجور في رمضان وسنى بهذا الاسم من قول المغنين بعضهم لبعض (قوماً لنسحر) فقلب عليه هذا الاسم ودونك مثلاً ذكره الابشيهى لبعضهم في مدح أحد الخلفاء نظمه ليُسحر في رمضان

لا زال سَعْدُكَ جَدِيدٌ دائمٌ وَجَدُّكَ سَعِيدٌ
ولا برحتْ مُهْنًا بكلِ صومٍ وَعِيدٌ
في الدهرِ أَنْتَ الْفَرِيدُ وفي صفاتِكَ وَحِيدُ
وَإِلْخُلِقَ شِعْرُ مُنْقَحٍ وَأَنْتَ يَتِ الْقَصِيدُ
يَا مَنْ جَنَلَهُ شَدِيدُ وَلَطَفَ رَأْيُهُ سَدِيدُ
وَمَنْ يَلَاقِي الشَّهَادِيدَ بقلبِ مثلِ الْحَدِيدِ

لازلت في التأييد في الصّوم والتّعييد
 ولا برحت منها بكل عام جد
 نحن لذكرك نشيد بقولنا والنشيد
 ونبعت أوصاف مدحك على خيول
 ظلّك علينا مديد ما فوق جودك مزيد
 وكم غمرت بفضلك قريبتنا وا
 لازلت في كل عيد تحظى بحمد سعيد
 عمرك طويل وقدرك وافر وظلك
 مازال قدرك مجيد وظل وجودك مديد
 ولا برحت موقفي كما يؤقّ الوالي
 مازال برّك يزيد على أقلّ العبيد
 وما برح جودك كفك منّا كحبل الود
 لازال برّك مزيد دايماً وبأسك شديد
 ولا عدّ منّا نوالك في يوم فطر وء
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
 ﴿تم الكتاب﴾



Bibliotheca Alexandrina



0419815